مِنْ أَجْلِ ثَقَافَةٍ شِيعِيَّةٍ أَصِيلَة

مِنْ أَجْلِ وَعْيٍ مَهْدَوِيٍّ رَاقْ

برنامج
شِيعِيٌّ أَنَا... لِمَاذَا؟

عبدُ الحليم الغِـزّي

منشـورات موقع القمر

برنامج

شِيْعِيٌّ أَنَا... لِمَاذَا؟

1436 هـ

برنامج تلفزيوني عرضته قناة القمر الفضائية

وبطريقة البث المباشر

بتاريخ 19 شوال 1436 هـ

الموافق: 5 / 08 / 2015

يـــا زهـــــراء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

صَلَواتٌ تَتْرَى عَلَيْكَ سَيِّدِي يَا بَقِيَّةَ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه

شِيْعِيٌّ أَنَا . . . لِمَاذَا ؟

الْحَلَقَةُ الخَامِسَة والأخيرة

أَشْيَاعَ الْحُجَّةِ ابْنِ الْحَسَنْ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيه إِخْوَتِيْ أَخَوَاتِيْ أَبْنَائِيْ بَنَاتِيْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ جَمِيْعَاً

الحلقةُ هذه هي الحلقةُ الأخيرةُ من هذا البرنامج، بالنسبةِ لبرامجي في قناة القَمَر الفضائية يوم غَدْ الخَميس ستُعاد الحلقةُ الأولى من برنامج زهرائيُّون البرنامج الأسبوعي في كلِّ جُمُعَة، يوم غَد تُعاد الحلقة الأولى الَّتي بُثَّت بَثَّاً مُباشِراً في يوم الجُمُعَة الماضي، يوم الجمعة في نفسِ هذا الوقت حلقةٌ جديدة وهي الحلقةُ الثانيةُ مِن برنامج زهرائيُّون، الأسبوع القادم مِن يوم السبت إلى الأربعاء في نَفسِ هَذا الوقت سيُعاد بث حَلقَات هَذا البرنامج هناك طلبات كثيرة تأتينا من إخواننا أخواتنا في العراق بسبب انقطاع التيار الكهربائي يُعاد بث البرنامج بحلقاتهِ الخمسة من يوم السبت إلى الأربعاء إنْ شاء اللهُ تعالى، يوم الخميس القادم يُعاد بث الحلقة الثانية من برنامج زهرائيُّون، في كلِّ جمعة حلقة جديدة من برنامج زهرائيون، الأسبوع الَّذي يلي الأسبوع القادم من يوم السبت سأشرع في برنامج: (الثائرُ الحسيني الوفيّ المختار الثقفي).

ملاحظة أشير إليها لإخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي مِمّن يُتابعون برامجي وينتظرون برنامج: (الكتابُ الناطق) مّمن يهتمون بالطرح الَّذي أُقدِّمه عبر هذه البرامج فإنّي أقولُ لهم: برنامج الثائرُ الحسيني الوفي المختار الثقفي برنامجٌ مهمٌّ، قد يكون بمثابةِ مُقدِّمة صغيرة أو مِثال عملي يُنتفعُ منه للبرنامجِ الطويل المفصَّل: (الكتابُ النّاطق).

أعودُ إلى الحلقة الخامسة:

الحلقةُ الخامسةُ من برنامجِ: **شِيْعِيٌّ أَنَا... لِمَاذَا؟** ، وهي الحلقةُ الَّتي بين يدي، هذهِ الحلقة في البداية سألخُصُ المطلب الَّذي تقدَّم في الحلقات الماضية، النتيجة الَّتي وصَلنا إليها من خِلالِ تتبُّعي الكَثيرِ مِن آياتِ الكِتابِ الكَريم والعديدِ من الأحاديث الَّتي رواها البُخاري في صحيحهِ ومُسلم في صحيحهِ أيضاً، بعد الخلاصة انتخبتُ صُوراً، هَذه الصُور لهَا عُلقة بالموضُوع سَأتحدَّثُ عنها في الجُزء الثَّاني مِن هذهِ الحلقة.

خُلاصةُ ما تَقدَّم:

في الحلقة الماضية قرأتُ حَديثاً من صحيحِ مُسلم يتحدّثُ فيهِ عُمُر ابن الخطّاب فَيقول: بأنَّ أبَا بَكرٍ كَان وليّاً لِرسول الله، وعُمر ابن الخطّاب كَان وليّاً لرسول الله ولأبِي بَكر هَذا هو صَحيح مُسلم والرّوايةُ الحديثُ مرَّ علينا من أحاديث باب حكم الفيء، الحديث صفحة: 674، 675، الحديث: 4593، من طبعة

دار صادر، الحديث الَّذي تحدَّث فيه عُمر معَ العَبَّاسِ ابن عَبد المطلب وسيِّد الأوصِيَاء صَلواتُ اللهِ عليه وقالَ لَهُما: بأنّكما تَعتقدان في أبي بكرٍ كذا وكَذا وتعتقدان فيَّ أنا عُمر كَذا وكَذا، لا أعيد الكَلام المتقدِّم. لكن من جُملة مَا قَالهُ عُمر ابن الخطّاب – **فَلَمَّا تُوَفِيَّ رَسُول الله قَالَ أبُو بَكْرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ الله** – **ثُمَّ** يستمر في الحديث إلى أنْ يقول – **ثُمَّ تُوفي أَبو بَكر وأَنَا** – عُمر يتحدَّثُ عن نفسهِ – **ثُمَّ تُوفي أبو بَكر وأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ الله وَ وَلِيُّ أبِي بَكر** – أبو بكرٍ وليُّ رسول الله وعُمَرُ وليُّ رسول الله ووليُّ أبِي بكر.

وأيضاً في نفسِ صَحيح مُسلم الرّوايةُ عَن عبد الله ابن عُمر صفحة: 718، الحديث: 4814، يُحدِّثنا عن رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلِه، فَماذا يَقُول؟ – **ومَنْ مَاتَ وَلَيسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَة مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّة** – قطعاً في زَمَانِ النّبي صلّى اللهُ عليهِ وآلِه بَديهيٌ لا يختلفُ الشِّيعةُ والسُنَّة أنَّ البيعة لخاتَم الأنبياء، هذه القضية لا نقاش فيها، القانون واضح، هَذا القانون ينقلهُ عبد الله ابنُ عُمَر عن النّبي – **ومَنْ مَاتَ وَلَيسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَة مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّة** – مِن صَحيح مُسلم.

في زمانِ النّبي البيعةُ للنَّبي ما عندنا مشكلة في هذه القضيّة، بعد النَّبي بحسبِ المفترض في أحاديث مُسلم والبُخاري نحنُ الآن بين أيدينا صَحيح مُسلم، وعُمر يقول: بأنَّ أبا بكر هُو وليُّ رسول الله، وهو قال، أبو بكر قال ذلك بأنَّهُ هُو وليُّ رسول الله، وعُمر بعد أبي بكر وليُّ رسول الله ووليُّ أبي بكر، الشيء المنطقي الطبيعي بحسب هذه المُقدِّمات أنَّ البيعة تَكون لأبِي بكرٍ في زَمانهِ باعتبار هو وليُّ رسول الله، وفي زمَان عُمر تكون البيعة لعُمر باعتبار أنَّ عُمر هو وليُّ رسول الله أيضاً ووليُّ أبي بكر، يعني الَّذي يكُون في زمَان أبي بكر وفي زَمان عُمر ولم يُبايع ويموت سَيموت ميتةً جاهليّة، هَذا هُو الَّذي يُستنتج يُستخرج مِن هَذهِ الأحاديث.

وفاطمةُ صلواتُ اللهِ وسلامُهُ عليها كَانت في زَمانِ أبي بكر، المُفترض أنَّ في عُنق فَاطمة بيعة لأبي بكر بحسب هذه القواعد: **ومَنْ مَاتَ وَلَيسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَة مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّة.** هل يقول أحد بأنَّ فاطمة ماتت ميتةً جاهلية؟

هل يجرؤ أحد فيقول ذلك، بأنَّ فاطِمَة مَاتت مِيتةً جَاهليّة؟ لنْ يقول أحدٌ ذلك ولا قال أحدٌ ذلك، هذا يعني أنَّ في عُنُقِها بيعة لأبي بكر. ما المراد من البيعة لأبي بكر وهو وليُّ رسول الله بحسب المُفترَض؟ المراد من البيعة؛ السَّمع والطّاعة، هو هذا المُراد، وأيضاً بيّنته الرّوايات. السَّمع والطَّاعة ماذا تعني؟ تعني أنَّ الولي إذا حَكَم بِحُكْم لابُدَّ أنْ يُقْبَل هذا الحُكْم وأنْ يُرضى بهِ.

السؤال هنا: فاطمة تعرف هذهِ المعاني أو لا تعرف؟

كيف صارت سيِّدة نساء أهل الجَنَّة وكيف صار غضبها غضبُ رسول الله إذا لم تكن عارفة بما هو

الصّحيح وما هو الخطأ؟ كيف يكون غضبها موافقاً لغضب رسول الله؟!

الرّوايات في البخاري وفي مسلم بأنَّ غضب فاطمة هو غصبُ رسول الله؛ ما يُغْضِبُهُا يُغْضِبُهُ صلّى اللهُ عليهِ وآلِه، غضبُ النَّبي غضبٌ معصوم، فهل يُمكن أن تغضب فاطمة غضباً ليس معصوماً والنَّبي يغْضَبُ لِغَضَبِها؟! أنْ تغضبَ على أساسٍ جاهِل هي تجهل؟! تجهل بأنَّ البيعة سمعٌ وطاعة؟! وتجهل بأنَّ الحُكم الَّذي حَكَم به أبو بكر في شأنها هو حكمٌ صحيح هو حكمُ رسول الله؟!

كيف يُتوقّع لفاطمة أنْ تكونَ سيِّدةً لنساء أهل الجَنَّة وهذا هو حَالُها؟!

وكيف يُتوقّع لغضبها أنْ يكونَ هُو غضب رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلِه وهذا حالُها، من عدم المعرفة ومن الجهلِ بحقائق الأمور؟!

هذا السؤال بحاجة إلى إجابة، سؤال كبير، المشكلة هُنا مع فَاطِمة مَعَ بِنتِ مُحَمَّد صلّى اللهُ عليهِ وآلِه، المشكلة ليست مع شخصٍ عادي، فاطمة في عنقها بيعة أو ليس في عنقها بيعة؟! إذا لم يكن في عنقها بيعة لأبي بكر، فهل ماتت ميتةً جاهلية؟ هل من قائلٍ يقول بذلك؟!

إذا لم تَكن قد ماتت ميتةً جاهلية وليس في عنقها بيعة لأبي بكر إذاً بيعة أبي بكر ليست مُشترَطَة على المسلمين، وليس فَقَط ليست مُشْتَرَطَة، لابُدَّ أنْ تكون هناك بيعة أخرى الَّتي على أساسها لو بايعَ النّاس لا يموتون ميتةً جاهليّة. بيعةُ من هذه؟!

وإذا كان في عنق فاطمة بيعة لأبي بكر، فهل يُعقل أنَّ فاطمة يكون موقفها مع أبي بكر بهذه الصورة وهناك بيعة في عنقها لأبي بكر وأبو بكر هو صاحبُ البيعة الَّتي لو بايعها المسلمون ما ماتوا ميتةً جاهليّة، هل يُعقل ذلك؟! وأنَّ فاطمة تهجره، أوّلاً: تغضبُ عليهِ كما في البُخاري ومسلم ومرّت علينا الرّوايات أنّها وجدت عليه وهجرتهُ ولم تُكلِّمه، وحينَ ماتت لم يُخْبَر أبو بكر بذلك ولم يُصلّي عليها وكُلُّ بذلك بوصيّةٍ من فاطمة، وأُخفي قبرُها إلى يومنا هذا، كُلُّ ذلك لماذا؟ هل أنَّ فاطمة تتعلّقُ بالدُّنيا إلى هذا الحدّ؟! إذا كانت القضيّة دنيوية؟! أو هل أنَّ فاطمة إلى هذا الحدّ من هذا التصرُّف الخاطئ بحيث يكون موقفها بهذا الشَكل من إمام زَمانها ومِن وليِّ رسول الله، يُعقل هذا الكلام؟!

أيُّها المسلمون هذه فاطمة! نحنُ لا نتحدَّثُ عن شخصٍ من عامَّة النّاس، نحنُ نتحدَّثُ عن فاطمة، عن فاطِمة الَّتي يقول عَنها مُحَمَّدٌ صلّى اللهُ عليهِ وآلِه رُوحي الَّتي بينَ جَنْبَي، نتحدَّثُ عن هذهِ، نتحدَّثُ عن فاطمة الَّتي يُسمّيها بأُمِّ أبيها، نتحدَّثُ عن هذه الطّاهرة المُطهَّرة، عن هذه التقيّةِ النقيّةِ الراضيةِ المرضيةِ الزكية، نتحدَّث عن أُمِّ الحَسَنَ والحُسَين لا نتحدَّثُ عن أحدٍ من عامَّة النّاس؟! هذه الحقائق موجودة في صحيح البخاري وفي صحيح مُسلم.

فضلاً عمّا مرَّ علينا يوم أمس في كتابِ الإمامة والسياسة لابن قُتيبة الدينوري، يُكَذِّبون يَنفُون الكتاب

موجود وهو كتابٌ قديم، لأنَّ المصادر القديمة نقلت عنه، عندَ الشيعة والسُنّة، وابن قُتيبة الدينُوري متوفى سنة: 276 للهجرة، وهذا الكتاب كان موجوداً منذُ ذلك الزّمان، الدليل ما هو؟ الدليل معاجم الكتب، لو رجعنا إلى معاجم الكتب سنجد اسم الكتاب مذكوراً في تلكم الطبقات القديمة، ومذكور بإسم ابن قُتيبة الدينُوري، ثُمَّ عبر القرون المصادر الشيعية والسُنيّة نقلت عن هذا الكتاب، فليقولوا بأنَّه ليس لابن قُتيبة الدينُوري لكنَّه كتابٌ سُنّي، من يقرأ الكتاب يقطع مئة بالمئة كتابٌ سنّي لا علاقة لهُ بالشيعة.

المعلومة الموجودة هنا لا تختلفُ كثيراً عن المعلومات الموجودة في صحيح البخاري ومُسلم، ولو أردنا أنْ ندرسَ كتاب البُخاري وكتاب مسلم بالدقّة وبالتحقيق سنجد بأنَّ الشيخين يُدلِّسان في الحديث يُقَطِّعان الحديث والبُخاري يُدلِّس في الحديث أكثر من مُسلم، وبإمكاني أنْ أُقدِّم برنامجاً مفصَّلاً وبحلقات كثيرة وأخذ كتاب البخاري وكتاب مُسلم ونأخذ الأحاديث المُقطَّعة والمُدلَّسَة أحاديث كثيرة جداً، ومع ذلك أنا هنا لا أريد أنْ أحتجَّ بهذه المطالب، أقول ما في كتاب الإمامة والسياسة أو ما يسمى بتأريخ الخلفاء لابن قتيبة الدينوري هو بمثابة تفصيل وشرح للَّذي هو في كتابِ البُخاري ومُسلم – **فَقَالَ عُمَر لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: اِنْطَلِق بَنا إلى فَاطِمة فَإنَّا قَد أغْضَبنَاها، فَانْطَلَقَا جَمِيْعَاً فَاسْتَأذَنَا عَلَى فَاطِمَة فَلم تأذَن لَهُما** – هَل يُمكن أنْ يَأتي وليُّها إمَامُها يَطلبُ الإذن عليها وهي تعرف بالجملة جاء للاعتذار فلم تأذن لَهُ – **فَأتَيا عَلِيَّاً فَكَلَّمَاه** – جَعلاه وسيطاً – **فَأدْخَلَهُما عَلَيهَا فَلَمَّا قَعَدا عِنْدَها حَوَّلَت وَجْهَهَا إلى الحَائِط، فَسَلَّمَا عَلَيهَا فَلَمْ تَرُد عَلَيهِما السَّلامْ** – وعَدمُ الرَّد واضح، ردُّ السّلام واجب فاطمة تعرفُ ذلك، ردُّ السَّلام واجب على المسلم لكنّه لا يجب على غير المسلم، فلنَقُل فاطمة اجتهدت، فاطمة اجتهدت فحكَمت بعدمِ إسلامهما، مثل ما اجتهدت عائشة فجرَّدت السيف في وجهِ عليٍّ تريدُ قتله، أَلَم تَجتَهِد عائشة؟ ألا يقولون ذلك بأنَّ عائشة اجتهدت؟ كانت تطلبُ صلاح الأُمَّة فجرَّدت سيفها في وجهِ عليٍّ ابن أبي طالب. فاطمة اجتهدت هُنا، ولكن فارقٌ بين اجتهادِ من هو من المجموعة الَّتي ليس للسُلطان الشّيطاني عليها أيّ تأثير ليس للشَّيطان من سُلطانٍ عليها، مجموعة العِباد المُخْلَصِين.

أمّا عائشة فَمِراراً وكِراراً يقول لها رسول الله وبحسب الرَّوايات في صحيح مسلم وفي سائر الجوامع والصِحاح الحديثية الأخرى: أَلَبِسَكِ شَيطَانُكِ، أَجَاءَكِ شَيطَانُكِ، أأخَذك شَيطَانُكِ، مراراً وكراراً كان رسُول الله يقول لعائشة في تصرفاتها المختلفة أيام رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلِه: يا عائشة ألبِسَكِ شيطانُكِ، أجَاءَكِ شيطَانُك، أأخذَكِ شَيطَانُكِ.

الكلام الَّذي مرّ يوم أمس الواقعة الَّتي نقلها الشَّيخُ المفيد في كتابهِ: (الجمل والنُصرة لسيِّد العترة في حرب البصرة)، حينما حثت التُراب في وجوه أصحابِ عليٍّ وصاحت شَاهت الوجوه، فقال لها أمير المؤمنين: وما

رميتِ إذ رميتِ يا عائشة ولكنَّ الشّيطان رمى.

فَسَلَّمَا عَلَيهَا فَلَمْ تَرُد عَلَيهِمَا السَّلامْ – إلى أنْ تقول – **فَإِنِّي أُشْهِدَ اللهَ ومَلَائِكَتَهُ** – بعدَ أنْ قَرّرتهُمَا، بأنّهما سمعا هذا الحديث من رسول الله، أيُّ حديث؟ – **رِضَا فَاطِمَةَ مِن رِضَايِ وسَخَطُ فَاطِمَةَ من سَخَطِي فَمَن اَحَبَّ فَاطِمَةَ اِبْنَتِي فَقَد أَحَبَّنِي وَمَن أَرْضَى فَاطِمَةَ فَقَد أَرْضَانِي وَمَنْ أَسْخَطَ فَاطِمَةَ فَقَد أَسْخَطَنِي، قَالَا: نَعَم سَمعْنَاهُ مِن رَسُولِ الله، قَالت: فَإِنِّي أُشْهِدَ اللهَ ومَلَائِكَتَهُ أَنَّكُما أَسْخَطْتُمَاني ومَا أَرْضَيتُمَانِي وَلَئِن لَقِيتُ النَّبِيَّ لأَشْكُونَّكُما إِلَيه** – إلى أن قالت وهي تُخاطِبَ أبا بَكر – **واللهِ لأَدْعُونَّ اللهَ عَلَيكْ فِي كُلِّ صَلَاةٍ أُصَلِّيهَا** – هذا الموقف من فاطمة ليسَ موقفاً مع وليِّها الَّذي لهُ بيعة في عنقها.

السؤال إذاً: بيعة فاطمة معَ مَن؟!

نحنُ نُبايعُ الَّذي تبايعهُ فاطمة، ليس منطقياً أنْ تكون بيعة في عنق فاطمة لأبي بكر وهذا موقفها من أبي بكر، ولو كانَ أبو بكر عالِمَاً وعارفاً بِصحَّةِ موقفِه لَمَا قَال – **أَنَا عَائِذٌ بِاللهِ تَعالَى مِن سَخَطَهِ وسَخَطِكِ يَا فَاطِمَةَ ثُمَّ انتْحَبَ أبو بَكرٍ يَبْكِي حَتَّى كَادَت نَفسُهُ أنْ تَزْهَق** – لو كان متأكداً من صِحَّة موقفهِ مع فاطمة هل يمكن أنْ يكون هكذا؟! هذا بحسب رواية ابن قتيبة الدينوري في الإمامة والسياسة.

إذا ذهبنا إلى تأريخ الطبري، ماذا ينقل لنا الطبري في كتابهِ المعروف: (تأريخُ الأُمَم والملوك)، هذهِ الطبعة الَّتي بينَ يديّ طبعة دار صادر بيروت، في تفاصيل تأريخ السنة الثالثة بعد العاشرة – **مِّما قالَهُ أبو بكر في لحظاتهِ الأخيرة** – اللّحظات الأخيرة من حياتهِ – **فأمَّا الثَّلاث اللاتِي وَدّدتُ أنَّي تَرَكْتُهُنّ** – هُناك ثلاثة أشياء ودَّ لو أنَّهُ تركَهُنَّ أبو بكر – **فوَدّدتُ أنِّي لَمْ أَكْشِفَ بَيتَ فَاطِمَة عَن شَيء** – هذا الكلام موجود في مصادر أخرى – **فَوَدّدْتُ أَنِّي لَمْ أحْرِق بَيتَ فَاطِمَة** – هنا الكلام مُحرَّف، والطبري معروف بتحريف الحقائق، يُحرِّف الحقائق في كتبهِ وهناك شواهد كثيرة يمكن أنْ نأتي، أصلاً فيما بينَ كُتُبِه هناك تحريف، هناك أشياء يذكرها في التأريخ بشكل ويذكرها في تفسيرهِ بشكلٍ آخر – **وَأمَّا الثَّلاث اللاتِي وَدّدتُ أنَّي تَرَكْتُهُنّ فوَدّدتُ أنِّي لَمْ أَكْشِف بَيتَ فَاطِمَة عَن شَيء** – لم أكشِف يعني لم أُدَاهِم بيتَ فاطمة وأُرسل القُوّات وفعلوا ما فعلوا في بيت فاطمة، وكما قُلت في مصادر أخرى – **فَوَدّدْتُ أَنِّي لَمْ أحْرِق بَيتَ فَاطِمَة** – من المصادر السُنيّة، قَد يُقال تلك ضعيفة، نحنُ مع هذا النَّص – **فوَدّدتُ أنِّي لَمْ أَكْشِف بَيتَ فَاطِمَة عَن شَيء** – لو كانَ موقفهُ مع فاطمة صحيحاً، لماذا يقول هذا الكلام؟! والإنسان عندَ الوفاة، عندَ الموت ينطقُ شيءٌ من وجدانهِ، رُبّما يتحدَّثُ الضمير بشيءٍ من الحقيقةِ، بشيءٍ من الحَقّ.

أعتقد القضيّة واضحة أنَّ أبا بكر كان موقفهُ سيِّئاً مع فاطمة، وأنَّ فاطمة قطعت كُلَّ صِلَةٍ لها بأبي بكر، حتّى بعد موتها فإنَّها أوصت أنْ لا يحضر جنازتها، وأنْ لا يُصلّي عليها وأنْ لا يحضَر دفنَها وأن لا يقف على

قبرها، لذلك غُيِّبَ قبرُها.

عندنا روايات عنهم صَلواتُ اللهِ عليهم عن أمير المؤمنين: أنَّهُ يَحرُم عليهم على القوم وعلى أتباعهم أنْ يُصَلُّوا على أولادِ فَاطِمة، أنا الآن لا أريد الخَوض في هذهِ القضيّة ولكن وردَ هذا عن أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامُه عليه.

القضية واضحة أنَّ أبا بكر لم يَكُن متأكداً بل كان قاطعاً بأنّه قد أخطأ في حقِّ فاطمة، وفاطمة قَطَعت صلتها كُلِيَّاً فهل هناك من بيعة؟ فهل هُناك من ولاية؟ فهل أبو بكر وليُّ رسول الله وفاطمة هكذا تقاطعت معهُ؟ فهل لأبي بكر بيعة يجبُ على المسلمين أنْ يلتزموا بها وإنْ لَم يلتَزِموا بتلك البيعة ماتوا ميتةً جاهلية وفاطمة ما التزَمت بتلك البيعة؟!

هذا القانون صحيح: (**مَنْ مَاتَ وَلَيسَ في عُنُقِهِ بَيْعَة مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّة**) ويتفق عليهِ السُنَّةُ والشِّيعة: (**مَنْ مَاتَ ولَمْ يَعْرِفْ إمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيْتَةً جَاهِلِيَّة**)، هذا القانون مُتّفَق عَلَيهِ لا خِلاف عليه، الخلاف على بيعة أبي بكر، هذا القانون قانون متفق عليه عندَ الطرفين والرّوايةُ في صحيح مسلم واضحة، وهذا الحكم واضح عندَ المسلمين، وفاطمة طاهرةٌ مطهّر سيِّدةُ نساء أهل الجنَّة لا نقاش في هذا، لا يشكُّ لا سنّي ولا شيعي في ذلك! ولكنَّ الخلاف بين السُنَّةِ والشيعة في بيعة أبي بكر، في خلافة أبي بكر، من هُنا يبدأ التساؤل؟! أعتقد القضيّة واضحة ولا تحتاج إلى كثير ذكاء وكثير من الفِكر.

صورة التقطها مّما جرى في سقيفةِ بني ساعدة، أأخذ لقطة مِّما جرى، لا أريد أنْ أتحدَّثَ عن كُلِّ التفاصيل، لقطة أأخذها مِّما جرى في سقيفة بني سَاعدة والكتابُ الَّذِي بينَ يدي هو تأريخ الطبري، في أحداثِ السنة الحادية بعد العاشرة، احتدم النِّقاش بين من حضر في السقيفةِ من الأنصار وبينَ مَن حضر في السقيفةِ من المهاجرين ومن قريش ومن مجموعةِ أبي بكرٍ وعُمر – **إلى أنْ قالت الأنصار؛ مِنَّا أمير ومنهم أمير يعني ومن المهاجرين أمير، فَقَالَ عُمر: هَيهَات لَا يَجْتَمِعُ اِثْنَان في قَرْن واللهِ** – لا يجتمعُ اثنان في قَرن؛ هو نفس المضمون الَّذي يتكرر على لِسان العَرب، لا يجتمعُ سيفان في غمدٍ واحد نفس المضمون، الغِمد هو لسيفٍ واحد، لا يجتمع سيفان في غمدٍ واحد نفس الكلام – **فَقَالَ عُمر: هَيهَات لَا يَجْتَمِعُ اِثْنَان في قَرْن واللهِ لا تَرضَى العَرَب أنْ يُؤَمِّرُوكُم** – يُؤمِّروا الأنصار – **ونَبِيُّها مِن غَيرِكُم، ونَبيُّها ونَبيَّها مِن غَيرِكُم** – من غيرِكم يعني من قُريش، باعتبار الأنصار من الأوس والخزرج، والأوس والخزرج يمانيون وقريش حجازية، على أيِّ حال.

واللهِ لا تَرضَى العَرَب أنْ يُؤمِّرُوكُم ونَبيُّها مِن غَيرِكُم – يعني من قُريش – **ولَكِنَّ العَرَب لا تَمْنَع أنْ تُولِّي أمرَها مَن كَانَت النُبُوَّةُ فِيهِم وَ وَلِيَ أمورَهُم مِنْهُم** – العرب ترضى بأنَّ الحاكم، بأنَّ الخليفة بأنَّ الولي

يكون من قريش – **ولَكِنَّ العَرَب لا تَمْنَع أنْ تُولِّي أمرَها مَن كَانَت النُبُوَّةُ فِيهِم وَ وَلِيَ أمورَهُم مِنْهُم وَلَنا بِذَلِكَ عَلَى** – يعني لقُريش – **وَلَنا بِذَلِكَ عَلَى مَن أبَى مِنَ العَرب الحُجَّةُ الظَّاهِرَة والسُّلْطَانُ المُبِين، مَن ذَا يُنَازِعُنا سُلْطَانَ مُحَمَّدٍ وإِمَارَتَه** – باعتبار نحنُ قريش، نحنُ قبيلتهُ – **مَن ذَا يُنَازِعُنا سُلْطَانَ مُحَمَّدٍ وإِمَارَتَه ونَحنُ أولِيَاؤُهُ وعَشِيرَتُه إلّا مُدِلٌّ بِبَاطِل** – إلّا صاحب باطل، هذا الَّذي يُريد أنْ يأخذ منّا سُلطان مُحَمَّد ونحنُ عشيرتُه – **مَن ذَا يُنَازِعُنا سُلْطَانَ مُحَمَّدٍ وإِمَارَتَه ونَحنُ أولِيَاؤُهُ وعَشِيرَتُه إلّا مُدِلٌّ بِبَاطِل أو مُتجَانِفٍ لإثْم وَمُتَورِّطٍ في هَلَكَة** – هذا الكلام يعودُ على عُمَر، لماذا نازعت بني هاشم ذلك؟ من هم الأقرب إلى مُحَمَّد؟! نفس الاستدلال الَّذي استدلَّ به عُمَر على الأنصار هذا الاستدلال يعود على عُمَر، فمن هُم الأقرب إلى مُحَمَّد؟ بنو هاشم أم أنتَ، أم أبو بَكر؟! نفس الكلام، ألا يحقُّ لبني هاشم أن يقولوا ذلك؟! – **مَن ذَا يُنَازِعُنا سُلْطَانَ مُحَمَّدٍ وإِمَارَتَه** – ونحنُ بنُو عمومتهُ، ونحنُ أهلُه – **إلّا مُدِلٌّ بِبَاطِل أو مُتجَانِفٍ لإثْم وَمُتَورِّطٍ في هَلَكَة** – هذا هو الاستدلال الَّذي استدلَّ بهِ عُمَر على الأنصار، الحقائق واضحة وبيِّنة.

أميرُ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامُه عليه، الكلمة ينقلُها الشَّريفُ الرّضي في نهجِ البلاغة، قد يقول قائل هذا في تأريخ الطبري وتأريخ الطبري كتابُ تأريخ ليس بمستوى البُخاري ومسلم، لكن هو هذا الَّذي جرى في سقيفة بني ساعدة، ما هو استدلال عُمر الَّذي استدلَّ به على أنَّ الخلافة تبقى في قريش؟ هو هذا، في نهج البلاغة ينقل لنا الشَّريفُ الرّضي عن سيِّد الأوصياء، في الكلام المُرقَّم بـ 67 – **اِنْتَهَت إلَى أَمِيرِ المؤمِنين عَليهِ السَّلام أَنْبَاءُ السَّقِيفَة بَعَدَ وَفَاةِ رَسُولِ الله صَلّى اللهُ عَليهِ وآلِه** – لأنَّهُ لم يَكُن حاضِراً في السَّقِيفة، القوم تركوا رسول الله وذهبوا يتصارعون على السُلطان – **اِنْتَهَت إلَى أَمِيرِ المؤمِنين عَليهِ السَّلام أَنْبَاءُ السَّقِيفَة بَعَدَ وَفَاةِ رَسُولِ الله صَلّى اللهُ عَليهِ وآلِه، قالَ علَيهِ السَّلام: ما قَالتْ الأَنْصَار؟** – ما الّذي قالُوه؟:– **قَالَوا: قَالَتْ مِنَّا أَمِير وَمِنْكُم أمير** – هذا قولُ الأنصار – **قَالَ عَلَيهِ السَّلام: فَهَلَّا احْتَجَجْتُم عَلَيهِم** – وعَمر لَم يَحتَج عليهِم بهذا الاحتجاج، أمير المؤمنين يقول هذا الكلام يريد أنْ يقول: بأنّكم لا تُحسنون القول ولا تُحسنون الفعل، الَّذي لا يُحسِنُ القول لا يُحسِن الفِعل، يريد أنْ يَقول: بأنَّكُم لا تُحسنون القول، فإذا كانوا لا يُحسِنون القَول إنّهم لا يُحسنون الفِعل.

فَهَلَّا احْتَجَجْتُم عَلَيهِم بأنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَليهِ وآلِه وسلّم – مكتوب هُنا صلّى اللهُ عليهِ وسلّم هذا تحريف قطعاً، التحريف موجود في كلِّ مكان – **بأنَّ رَسُولَ الله صلّى اللهُ عَلَيهِ وآلهِ وسلَّم وَصَّى بِأنْ يُحْسَن إلى مُحْسِنِهِم ويُتَجَاوَز عَنْ مُسِيئِهِم** – النَّبي كان يُوصي بالأنصار – **قَالُوا وَمَا فِي هَذا مِن الحُجَّةِ عَلَيهِم؟**– الأنصار قالوا: مِنَّا أمير ومِنْكُم أمير!

الإمام قال: لماذا لم تحتجّوا عليهم بقول رسول الله بوصيّتِهِ النّبيَ أوصى أكثر من مرّة أنْ يُحسَن إلى مُحسِنِهم إلى مُحسِنِ الأنصار ويُتجاوز عن مُسيئِهِم – **قَالُوا ومَا فِي هَذا مِن الحُجَّةِ عَلَيهِم؟ قَالَ عليهِ السَّلام: لَو كَانت الإمَامَةُ فِيهِمْ** – لَو أنَّ الإمام يكون من الأنصار – **لَم تَكُن الوصيَّةُ بِهِم** – لأنَّ الأمر بيدهِم لا يُحتاج أنْ يُوصّى بهم أنْ يُحسَن إلى مُحْسِنِهِم وأنْ يُتَجاوَز عَن مُسيئِهِم – **لَو كَانت الإمَامَةُ فِيهِمْ لَم تَكُن الوصيَّةُ بِهِم، ثُمَّ قَالَ عَلَيهِ السَّلام: فَمَاذَا قَالت قُرَيش** – يعني أبا بكر وعُمَر ومَن معَهُم – **قَالَوا احْتَجَّت** – احتجَّت قُرَيش – **بِأنَّها شَجَرَةُ الرَّسُول** – أيضاً مكتوب صلّى اللهُ عليهِ وسلّم تحريف، صلّى اللهُ عليهِ وآلِه وسلّم، فماذا قالت قُريش؟ – **قَالَوا احْتَجَّت بَأنَّها** – بأنَّ قُريش – **شَجَرَةُ الرَّسُول** – نفس الكلام الّذي مرّ في تأريخ الطبري، هذي الحقائق صحيحة قد تكون مجتزئة، قد يكون سقط منها البعض ولكن بالجُملة هو هذا الَّذي جرى، فماذا قالت قُريش؟

قَالَوا احْتَجَّت بِأنَّها شَجَرَةُ الرَّسُول، فَقَالَ عَلَيهِ السَّلام – ماذا قال؟ – **احْتَجُّوا بِالشَّجَرَة وأَضاعُوا الثَّمَرة** – كلمة قصيرة تُبطل كُلَّ الموضوع – **احْتَجُّوا بِالشَّجَرَة وأَضاعُوا الثَّمَرة** – هذا الَّذي يحتجُّ بالشَّجَرة ويُضيِّعُ الثَّمرة أحسن ما يُمكن أنْ يُقال عنه بأنَّهُ جاهلٌ سَفيه، إذا لَمْ يُسَاء الظَنُّ فِيه، في أحسنِ الأحوال، أليس الوصايا بأنْ نحمل المسلم على أحسنِ المحامل؟ هذا الَّذي احتجَّ بالشَّجرة وضيَّع الثمرة أحسن ما يُقال عنه ماذا؟ جاهلٌ سفيه، يعني الآن إذا كان رَجُل عندَهُ بُستان وابن صاحب البُستان يُضيِّع الثَّمرة ويهتم بأوراق الشَّجرة وأغصانها ويُلقي بالثمرة خارج البستان لا يَعبأ بها حتّى لو فَسَدَت، يهتم بأوراق الشجر يُحاول أنْ يُنظِّف أوراق الشجر يجمع أورق الشجر ويترك الثمرة، هل يُبقي صاحبُ البُستان ولَدَهُ مُسلَّطاً على البُستان؟ لو سألوه قال هذا سفيه هذا مخبول جاهل، هذا لا عقل له، الَّذي يلتزم بالشجرة ويُضيِّع الثمرة، الكلام واضح الكلام صريح جداً.

هناك بيتان من الشعر أيضاً ذكرهُما الشَّريفُ الرَّضي في نهجِ البلاغة، بيتان من الشعر لسيِّد الأوصياء صلواتُ اللهِ وسلامُه عليه، حُجَّةٌ ناصعة واضحة صريحة ماذا يقول أمير المؤمنين يُخاطب السقيفة، يُخاطب أبا بكر؟

فإنْ كُنْتَ بِالشُّورَى مَلَكْتَ أُمُورَهُم فَكَيفَ بِهَذا والْمُشِيرُون غُيَّبُ

هُم يدَّعون شورى وأنَّ المسلمين بايعوه، ألم يَكُن الهاشميّونَ غُيَّباً عن هذه الشورى، أليس يُشترط في هذه الشورى أنْ يحضرها جميعُ أهلِ الحَلِّ والعَقْد؟! أفَلَم يَكُن عَلِيٌّ من أهل الحَلِّ والعَقْد؟! ألم يَكُن الهاشميُّون من أهلِ الحَلِّ والعَقْد؟! إنْ لَمَ يَكُن الهاشِميُّون من أهلِ الحلِّ والعَقْد فَمَن الَّذي يَكون؟!

فإنْ كُنْتَ بِالشُّورَى مَلَكْتَ أُمُورَهُم فَكَيفَ بِهَذا والْمُشِيرُون غُيَّبُ

وإنْ كُنتَ بالقُربَى حَجَجْتَ خَصِيمَهُم فَغَيرُكَ أَوْلَى بِالنَّبِيِّ وأَقْرَبُ

حَجَجْتَ الأَنْصَار بأنَّكم شجرةُ رسول الله، هُوَ هُوَ نفسُ الكلام.

منطقُ عليٍّ لا يَعْلُو عليه منطق، لماذا؟ لأنَّ منطقَ عليٍّ هو منطقُ الحقّ والحقُّ مع عليٍّ يدورُ معهُ حيثما دار، عليٌّ مع الحقّ، الحقُّ مع عليٍّ وعليٌّ مع الحَقّ يدورُ معهُ حيثما دار، عليٌّ هو الحقّ.

نحنُ نخاطبهم في الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة: **وَالْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ - فَالرَّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ** - الَّذي يرغبُ عنكم مارق عن عليٍّ وآلِ عليّ - **فَالرَّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ وَالمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ وَالحَقُّ مَعكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ.** صلواتُ اللهِ عليكم.

في تأريخ الطبري في أحداث السنةِ الثالثةِ والعشرين، موضوع الشُورى العُمَرية، أيضاً في تأريخِ الطبري - **وَقَالَ لصُهيبٍ** - عُمر قال لصُهيب - **وَقَالَ لصُهيبٍ صَلِّي بالنَّاس ثلاثَةَ أَيَّام وأَدْخِلَ عَلِيَّاً وعُثْمَانَ والزُّبير وسَعداً وعبدَ الرَّحْمَن ابنَ عَوف وطَلحَة إنْ قَدِم** - لأنَّه كان مسافر - **وَقَالَ لصُهيبٍ صَلِّي بالنَّاس ثلاثَةَ أَيَّام وأَدْخِلَ عَلِيَّاً وعُثْمَانَ والزُّبير وسَعداً وعبدَ الرَّحْمَن ابنَ عَوف وطَلحَة إنْ قَدِم وأَحْضِر عَبدَ الله ابنَ عُمَر** - هذا الكلام يقولهُ عُمر لصُهيب: أنْ يُصلّي بالنّاس ثلاثة أيَّام، بعد أنْ اغتالهُ أبو لؤلؤة الفيروزي، يعني بعد أنْ جُرِح، عملية الاغتيال الَّتي أدّت إلى موتِ عُمَر، فبعد الحادثة عُمَر يقول لصُهيب - **صَلِّي بالنَّاس ثلاثَةَ أَيَّام وأَدْخِلَ عَلِيَّاً وعُثْمَانَ والزُّبير وسَعداً وعبدَ الرَّحْمَن ابنَ عَوف وطَلحَة إنْ قَدِم** - لأنَّه كان مسافر - **وأَحْضِر عَبدَ الله ابنَ عُمَر وَلاَ شَيءَ لَهُ مِنَ الأَمْر** - لا شيء لهُ من الأمر؛ يعني لنْ يكون خليفةً من بعدي هذا المقصود وإلّا هو سيأمرهُ بقتلِ من يريد عُمر أنْ يُقتل، لو نستمر ببقيّة الحديث تتضح الصورة - **وأَحْضِر عَبدَ الله ابنَ عُمَر وَلاَ شَيءَ لَهُ مِنَ الأَمْر** - يعني ليس هو من المرشحين للخلافة - **وَقُمْ عَلَى رؤوسِهِم فإنْ اِجْتَمَعَ خَمْسَة وَ رَضُوا رَجُلاً وأبَى واحِد فَاشْدَخ رَأسَه** - يعني اقطع رأسه، شورى يعني في غاية الاحترام، شورى محترمة، يعني ديمقراطية على أتمِّ الوجوه، شورى هذه، هذهِ الشورى العُمرية - **وَقُمْ عَلَى رؤوسِهِم فإنْ اِجْتَمَعَ خَمْسَة وَرَضُوا رَجُلاً وأبَى واحِد فَاشْدَخ رَأسَه أو اِضْرِب رَأسَهُ بِالسَّيفْ وإنْ اِتَّفَقَ أَرْبَعَة فَرَضُوا رَجُلاً مِنْهُم وأَبَى اِثْنان فاضرِب رُؤسَهُما، فَإنْ رَضِي ثَلَاثَةٌ رَجُلاً مِنهُم وثَلاثَةٌ رَجُلاً مِنهُم فَحكِّموا عَبدَ الله ابنَ عُمر** - هنا يظهر دور عبد الله ابن عُمر - **فَحكِّموا عَبدَ الله ابنَ عُمَر، فأيُّ الفَرِيقَينِ حَكَم لَهُ فَلْيَخْتَاروا رَجُلاً مِنهُم، فإنْ لَم يَرْضَوا بِحُكْمِ عَبدِ الله ابن عُمَر فَكُونُوا مَعَ الّذِينَ فِيهِم عَبدُ الرَّحْمَن ابن عَوف واقْتُلوا البَاقِين** - فهُنا يأتي دور عبد الله ابن عُمر: أوّلاً هو الَّذي سيُحدِّد الطرف الَّذي يُقتل، وسيكون شريكاً مع صُهيب بقتل الباقين - **فَإنْ رَضِي ثَلَاثَةٌ رَجُلاً مِنهُم وثَلاثَةٌ رَجُلاً مِنهُم فَحكِّموا عَبدَ الله ابنَ عُمر فأيُّ الفَرِيقَينِ حَكَم لَهُ فَلْيَخْتَاروا رَجُلاً مِنهُم، فإنْ لَم يَرْضُوا بِحُكْمِ عَبدِ الله ابن عُمَر فَكُونُوا مَعَ الّذِينَ فِيهِم عَبدُ الرَّحْمَن ابن عَوف واقْتُلوا البَاقِين إنْ**

رَغِبوا عَمَّا اجْتَمَع عَلَيهِ النَّاس – هذه هيَ الشورى العُمرية في تأريخ الطبري!!

هذا هو بحارُ الأنوار من الأجزاء الَّتي مَنَعَ السيِّد البروجردي وحرَّم على صاحب المطبعة أنْ يطبعها وفيها من الحقائق الكثيرة، بعد أنْ خَدَعَهُ، خدعَتهُ دارُ التقريب في مِصر، وكان من جملة المشرفين عليها آنذاك حسن البنّا ومن هم في هذا المستوى، على أيِّ حال الآن ليس الحديث عن هذه القضيّة! ماذا قال أمير المؤمنين بخصوص هذه الشورى؟

زيد ابن عليٍّ ابن الحُسين يقول – **حَدَّثَنِي أَبِي** – الإمامُ السَّجاد – **عَن أَبيه** – عن سَيِّد الشُهداء – **سَمِعتُ أَميرَ المؤمنين عَليَّ ابنَ أبي طَالِب يَخطُب النّاسْ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: وَاللهِ لَقَد بَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكرٍ وَأَنَا أَولَى النَّاسِ بِهِم مِنِّي بَقَمِيصِي هَذَا فَكَظَمْتُ غَيظِي وانْتَظَرتُ أَمرَ رَبِّي وَأَلْصَقْتُ كَلْكَلِي بالأَرْض** – الكَلْكَل؛ هو الصَّدْر – **ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكرٍ هَلَك وَاسْتَخْلَفَ عُمَر وقَدْ عَلِمَ واللهِ أنَّي أَولَى النَّاس بِهِم مِنِّي بَقَمِيصي هَذا فَكَظَمْتُ غَيظِي وانْتَظَرتُ أَمرَ رَبِّي، ثُمَّ إِنَّ عُمَر هَلَك وَقَد جَعَلَها شُورى فَجَعلَني سَادِسَ سِتَّة كَسَهمِ الجَدَّة** – كسهم الجدَّة في الميراث يعني – **وَقَالَ اقْتُلُوا الأَقَل** – الأقل يعني الَّذي سيُخالِفُكم، الأقل في التصويت – **وقَالَ اقْتُلُوا الأَقَل وَمَا أَرَادَ غَيرِي** – أمير المؤمنين يقول – **وقَالَ اقْتُلُوا الأَقَل ومَا أَرَادَ غَيرِي فَكَظَمتُ غَيظِي وَانْتَظَرتُ أَمرَ رَبِّي وأَلْصَقتُ كَلْكَلِي بِالأَرض** – إلى آخرِ كلامهِ صلواتُ اللهِ وسلامُه عليه.

وردَ ذكرُ عبدِ الله ابن عُمر في واقعة الشُورى، أذهب إلى البُخاري أأخذ فقط هذهِ اللقطات الَّتي تُثير تساؤلاً كبيراً؟! هذا هو صحيح البخاري صفحة: 90، رقم الحديث: 440 – **حَدَّثَنِي نَافِع قالَ: أَخْبَرَنِي عَبدُ الله** – عبدُ الله ابنَ عُمر – **أَنَّهُ كَانَ يَنَام وَهُو شَابٌّ أَعْزَب لا أَهلَ لَهُ في مَسجدِ النَّبِي** – بيتُ أبيه ما كان يكفي فكان ينام في المسجد، يعني الرَّجل لا يملكُ بيتاً، لا يملك مكاناً، من الَّذي ينامُ في المسجد؟ – **أَنَّهُ كانَ يَنَام وهُو شَابٌّ أَعْزَب لا أَهلَ لَهُ** – لا أهل؛ يعني لا زوجة له – **في مَسجدِ النَّبِي** – هذا الحديث تكرّر وفيهِ تفاصيل أخرى، تحدَّث أنّه رأى رؤيا نفس الرؤيا طبعاً، مرّةً يقول بأنّه كان في الجنَّة، ومرّةً يقول بأنَّه أُخِذَ إلى النَّار، وهي نفس الرؤيا، فلا ندري هل أُخِذَ إلى النّار أو إلى الجنَّة، رؤيا رآها في المسجد، لذلك أنا أخذت الحديث هذا الحديث المقتضب من دون ذكرِ الرؤيا، هذا الحديث ذُكر في صفحة: 90 برقم: 440، وذُكِر في رقم: 1121، 1156، 3738، من هذهِ الطبعة، 3740، 7015، 7028، 7030، لا مجال لمراجعة الأحاديث والإشارة إلى التناقضات فيما بينها، من أراد أنْ يُراجع ذكرتُ لهُ أرقام الأحاديث، فكان ينام في المسجد، بيتُ أبيه ما كان فيه مجال لأنْ ينام عبد الله ابن عُمر في بيت عُمر.

نذهب إلى الحديث: 4243، صفحة: 745، هذا الحديث جاء مذكوراً في باب غزوةِ خيبر، في باب غزوة

خيبر – **عَن ابنِ عُمر رَضيَ الله عنهُما قال: مَا شَبِعْنَا حَتَّى فَتَحْنَا خَيبَر** – ما شبعنا؛ ما كان يشبع، حتَّى فتحنا خيبر، خيبر متى وقعت؟ في السنة السابعة للهجرة، بحسب ما هو معروف في كتب التأريخ، في السنةِ السابعة للهجرة كانت وقعةُ خيبر، فيقول: ما شبعنا حتّى فتحنا خيبر، يعني الرَّجُل لا عنده مكان ولا حتَّى عنده ما يُشبِع به بطنه.

وبالمناسبة ما شبعنا حتَّى فتحنا خيبر لماذا؟ لأنَّ خيبر فيها بساتين من النخيل كثيرة، فشبعوا من التمر، المدينة كان فيها بساتين ولكن بساتين المدينة كانت محدودة، خيبر كان فيها بساتين أكثر وأكبر وحتّى بساتين المدينة لا يملكها عُمر ولا يملكها عبد الله ابن عمر، يملكها أهلها. فكان عبد الله ابن عمر ينام في المسجد، الروايتان من البُخاري ولم يكن يشبع حتّى السنة السابعة من الهجرة حتّى فتح خيبر، بعد ذلك استطاع أنْ يُشبِع بطنه.

نذهب إلى كتاب: (الموطأ)، كتاب الموطأ يعدُّه الكثير من علماء السُنّة لهُ الأولوية على كتاب البُخاري، أنا الآن لا أريد أنْ أدخل في هذهِ القضية، ولكن الكثير من علماء السُنَّة يعدُّون هذا الكتاب لهُ الأولوية على كتابِ البُخاري أو على الأقل هو في مصافِّ الصحيحين، في مصافِّ البُخاري ومُسلم، هُناك كلمة منقولة عن الشّافعي في حقِّ كتاب الموطّأ، وكتاب الموطأ كتاب معروف لمالك ابن أنس إمام المالكية.

الشّافعي يقول – **مَا ظَهرَ على الأَرض كِتابٌ بعدَ كِتابِ الله أصَح من كِتابِ مالِك** – يعني الموطّأ – **مَا وُضِع على الأرض كِتاب هو أقرَب إلى القُرآن من كِتاب مَالِك. ما في الأرض بعد كتابِ الله أَكْثَر صَواباً مِنْ مُوطّأَ مالِك.**

على أيِّ حال هذهِ الطبعة الَّتي بين يدي هي طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الَّتي صحّحها وخرَّج أحاديثها محمّد فؤاد عبد الباقي، صفحة: 184، الباب الخامس، الحديث الحادي عشر، الباب الخامس عنوانه: (باب ما لا زكاة فيهِ من الحُلي والتبر والعنبر)، التبر؛ يعني الذهب – **وحَدَّثَنِي عَن أنَّ عَبدَ الله ابنَ عُمَر كَانَ يُحَلِّي بَنَاتَهُ وجَوَارِيه الذَّهَب ثُمَّ لا يُخْرِجُ مِنْ حُلِيهِنَّ الزَّكَاة – أنَّ عَبدَ الله ابنَ عُمَر كَانَ يُحَلِّي** – هذا الَّذي لم يكن عندهُ مكان يأوي إليه فكان ينام في المسجد، وهذه معروفة في البلاد العربية بل في بلاد المسلمين، حينَ يُقال عن فُلان، فُلان ينام بالجامع يعني ما عنده شيء، هذا الَّذي ينام في الجامع من هو؟ الَّذي لا يملكُ شيئاً، وما كان يُشبِعُ بطنه كما مرّت الرواية في صحيحِ البخاري – **أنَّ عَبدَ الله ابنَ عُمَر كَانَ يُحَلِّي بَنَاتَهُ وجَوَارِيهُ الذَّهَب ثُمَّ لا يُخْرِجُ مِنْ حُلِيهِنَّ الزَّكَاة** – وهُنا يستدل بها مالِك بأنَّهُ لا زكاة على الحُلي الَّتي تلبسها البنات والجواري، (باب ما لا زكاة فيهِ من الحُلي والتبر والعنبر)، باعتبار أنَّ سيرة عبد الله ابن عُمر حُجَّة من هذا الباب.

النقطة الَّتي أريد أنْ أُشير إليها هُنا: أنَّ عَبد الله ابنَ عُمر كان يُحلّي بناته، يُحلّي بناته قضية معروفة عند العرب، ولكن وجواريه؟! حتّى الملوك في ذلك الزّمان ما كانوا يُحلّون الجواري بالذهب، الجواري لهُنَّ ملابس خاصّة، الجواري كانت تُحلّى بحلية بزينة ليست من الذهب، يمكن أنْ يكون من الفضة، يمكن أن يكون من النُحاس، من الحديد، من الخرز، من الودَع، يمكن أنْ يكون من أشياء أخرى من العظام، كان تُصنع أشياء للزينة من هذه الأشياء، لكن ما كانت الجواري تُحلّى بالذهب، كم عندهُ من الأموال الطائلة الَّذي تجاوز الأعراف في الإسراف!! من أين جاءت هذه الأموال؟! لم يُنقل عن عبد الله ابن عُمر أنّه كان تاجراً وثرياً وماهراً في التجارة، من أين جاءت هذهِ الأموال؟!

هنا تساؤل كبير، ما يُنقَل في التأريخ من زُهدٍ وتقشُّف وأمثال هذه الأمور عن الخلفاء ليس لهُ حقيقة، رُبّما هُناك مظهر خارجي أمام النّاس، لكن هذهِ حقائق، هذهِ من أصحِّ الكُتب، هذا هو البخاري وهذا هو الموطّأ لمالك، أنا ما نقلت عن كتب ليست صحيحة. التأريخ كلُّه هكذا، الحقائق مزوّرة لأنَّ التأريخ يكتبهُ الأقوياء، تكتبهُ الحكومات، بعبارة أخرى التأريخُ يكتبهُ أهلُ الباطل، الحقائق مضيّعة.

واقعةُ الجمل كانت في السنةِ السادسةِ والثلاثين من الهجرة، وأنتم تعرفون بأنَّ النَّبي صلّى اللهُ عليهِ وآلِه وسلّم في أوائل السنةِ الحاديةِ بعد العاشرة استُشهد مسموماً صلّى اللهُ عليهِ وآلِه، هذا هو صحيح البخاري صفحة: 142، رقم الحديث: 784 – **عَن عِمران ابنِ حُصَين** – هو نفسهُ الَّذي ذكرتُ في الحلقة السّابقة، الرَّواية الَّتي رواها الشَّيخُ الصدوق في كتابهِ التوحيد عن السريَّةِ الَّتي أمَّر عليها رسول الله عليّاً وكان يقرأ لهم سورة التوحيد في الصَّلاة، الرَّواية الَّتي أوردَها البخاري عن عائشة وقد أخْفَت اسمَ عليٍّ، الرواية الَّتي نقلها الصَّدوق في كتابِ التوحيد نقلها عن هذا، أنا قُلت في وقتها هو من رواة البُخاري – **عَن عِمران ابنِ حُصَين** – ماذا يقول عمران ابنُ حُصين؟ – **صَلَّى مَعَ عَلِيٍّ رضيَ اللهُ عنهُ بالبَصرة** – الحديث 784، صفحة 142 من صحيح البُخاري باب 115، عمران ابن حُصَين – **صَلَّى مَعَ عَلِيٍّ رضيَ اللهُ عنه بالبَصرة فَقَال: ذَكّرَنا هَذَا الرَّجُل صَلَاةً كُنَّا نُصَلِّيهَا مَعَ رَسُولِ الله** – إذاً الفترة السّابقة الصَّلاة ماذا كانت؟! يبدو أنّها كانت تختلف عن صلاة رسول الله، الكلام واضح – **ذَكّرَنا هَذَا الرَّجُل** – لأنَّهم نسوا صلاة رسول الله، في زمانِ أبي بكرٍ وعُمر وعثمان، هو هذا المعنى وعمران ابن حُصين صحابي معروف – **ذَكّرَنا هَذَا الرَّجُل صَلَاةً كُنَّا نُصَلِّيهَا مَعَ رَسُولِ الله.**

حديث: 786، لا شأنَ لي بالعنوان الَّذي وضَعَهُ البُخاري، البُخاري يُحرِّف في العناوين الرَّوايات واضحة أنَّه باب إتمام التكبير في الركوع، باب إتمام التكبير في السجود، هذا تحريف لمضمون الأخبار – **عن مُطَرِّف ابن عَبدِ الله قالَ: صَلّيتُ خلفَ عليٍّ ابن أبي طَالِب رَضيَ الله عَنه أنا وعمران ابن حُصَين فكَانَ إذا سَجَد**

كَبَّر وإذا رَفَعَ رأسَهُ كبَّر وإذا نَهَضَ من الرَّكْعَتَينِ كَبَّر فَلَمَّا قَضَى الصَّلاة أَخَذَ بيدي عِمْرَان ابنُ حُصَين فَقَالَ: قَدْ ذَكَّرَنِي هذا صَلاةَ مُحَمَّد أو قَالَ: لَقَد صَلَّى بِنَا صَلاةَ مُحَمَّد.

وهذه الأحاديث مذكورة في أكثر من موطن في صحيحِ البخاري، الكلام في أيّ سنة؟ في السنةِ السادسةِ والثلاثين في البصرة في واقعة الجمل، أمير المؤمنين تواجد في البصرة بسبب واقعة الجمل، يعني هذا الصّحابي عمران ابن حُصين يتحدَّث عن هذه الفترة الزّمانية، يعني في ذلك الوقت والصَّلاةُ دخلها التحريف؟!

أيضاً في صحيحِ البخاري صفحة: 104، الحديث: 529، طبعاً البُخاري أيضاً وضع لها عنوان: (باب تضيّيع الصلاة عن وقتها)، ستستمعون للأحاديث بأنَّ أنس ابنِ مالِك يتحدَّث عن تضيّيع الصَّلاة مطلقاً، لكن البُخاري وضَعَ لها عنوان: (تضيّيع الصّلاة عن وقتها)، لذلك لا شأن لي بعناوينهِ نحنُ نذهب إلى نفسِ الحديث، صفحة: 104، رقم الحديث: 529، باب تضيّيع الصلاة عن وقتها الباب السابع – **عن غَيلان عن اَنَس قَالَ: مَا أَعْرِفُ شَيئاً مِمَّا كَانَ عَلَى عَهدِ النَّبِيّ** – يعني كلَّ شيء تغيَّر، أَنَس متى تُوفي؟ أَنَس تُوفي سنة: 93 للهجرة، يعني لا زلنا في القرن الأوّل، سنة: 36، الصَّحابة نسوا صلاة رَسُول الله، ذكّرَهُم إيّاها عليٌّ في البصرة، ما بين 36 إلى 93، حتماً هذا الكلام قالهُ أنس ابن مالك ليس في آخر سنة من حياتهِ، أَنَس ماذا يقول؟ – **مَا أَعْرِفُ شَيئاً مِّما كَانَ عَلَى عَهدِ النَّبِي** – كُلّ ما كان تغيّر – **قَيلَ الصَّلاة** – باعتبار هذي الصّلاة النّاس تُصلّيها يومياً، ليس معقولاً تتغيّر – **قَال: أَلَيس ضَيَّعْتُم مَا ضَيَّعْتُم فِيَها** – الصّلاة أيضاً ضُيّعَت، لَم يُشر أنس إلى الوقت، البُخاري تضيّيع الصّلاة عن وقتها لا شأن لنا بالبخاري – **قَيلَ الصَّلاة، قَال: أَلَيس ضَيَّعْتُم مَا ضَيَّعْتُم فِيَها.**

الحديث: 530، أيضاً من البُخاري من نفس الباب، بسندهِ – **قَالَ: سَمِعتُ الزُهري يَقُول: دخلتُ على أَنَسِ ابنِ مالِك بِدِمَشْق** – هذا أيّام مُعاوية – **دخلتُ على أَنَسِ ابنِ مالِك بِدِمَشْق** – يعني مُعاوية متى مات؟ مات معاوية سنة: 60 للهجرة، يعني ما بين 36 وجود الأمير في البصرة وما بين 60، السنة الَّتي مات فيها معاوية – **الزُهري يَقُول: دخلتُ على أَنَسِ ابنِ مالِك بِدِمَشْق وهُو يَبْكِي، فَقُلتُ: مَا يُبْكِيك؟ فَقَالَ: لا أَعرِفُ شَيئاً مِّما أَدْرَكتُ إلّا هذهِ الصَّلاة وهذه الصَّلاةُ قَد ضُيِّعَت** – والصَّلاةُ أيضاً ضُيّعت، يعني لم يبقى شيء من أيّام رسول الله إلّا هذا الالتزام بالصلاة وهذه الصلاة أيضاً ضُيّعت.

وقلت: أنس ابن مالك مات سنة: 93، نتقدَّم شيئاً فشيئاً، إلى زمان أئمَّة المذاهب، إلى زمان الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان ابن ثابت ابن زوطي، إمام المذهب الحنفي، توفي أبو حنيفة النُعمان ابن ثابت ابن زوطي توفي سنة: 150 للهجرة، يعني ما سيُذكر من صلاةٍ بحسب الفقه الحنفي هي قبل هذا التأريخ، لأنَّه توفي سنة: 150 للهجرة، يعني في وسط القرن الثاني للهجرة.

نستمع الآن إلى فضيلة الشيخ أبي عبد الله مازن السرساوي وهو يُحدِّثنا عن صلاة الإمام الأعظم.

- **الفيديو**: [فأهل السُنَّه والجماعة يُقدِّرون الأئمّة الأربعة ويعرفون قدرهم، لكنَّهم يحترمونهم، الإحترام الَّذي يؤدي إلى زيادة حسناتهم، ما أنا لما أجي أنا أقول للناس إيَّاكم وقول الشافعي في المسألة دي، الشافعي مثلاً يُنسب لهُ مسألة إيه؟ جواز نكاح البنت من الزنا! في مذهب الشافعي رضي الله عنه هو يرى إنَّ ماء الزنا لا يُحَرِّم، ماء الزنا لا يُحَرِّم، لو واحد زنا بامرأة وحملت منه يقول لك إنَّ هذا الماء غير محرِّم، يعني إيه غير محرِّم؟ يعني دي مش بنته، يعني إيه برضو مش فاهم يا عمي الشيخ؟ يعني هل يجوز لهُ نكاحها؟ قال لك آه يجوزها عادي، دي بنته؟ يقول لك مين إلي قال بنته؟ هي لا بنته لا شرعاً ولا شيء، هي مش بنته، لن تنسب لهُ أصلاً هو لمَّا واحد يزني بوحدة ويخلِّف منها بنت تنكتب باسمو، باسم الزاني؟ لا، أبداً، أبداً يبقى مش بنته، يبقى يجوزها، قال لك يجوزها عادي.

طبعاً هذه زلةٌ عظيمة، دي زلة في مذهب الإمام لكن هتروح فين دي في بحار حسناته ولا حاجه إي يعني!! يعني أنا أذكر مرَّةً ذكروا في ترجمة بعض الفقهاء الشافعية، إنَّهُ حب يُبَغِّض المذهب الشافعي لبعض الملوك، هو بيقول له يعني أنا آخذ بمذهب من، ملك من الملوك سبكتكين أو حد غيرو أظن هو يعني، سأل بعض الفقهاء الشافعية أيُّهما أصوب مذهبُ مالكٍ أم أبي حنيفة؟ قال له مش هرد عليك، أنا سأصلي أمامك صلاةً على مذهب الشافعي وصلاةً على مذهب أبي حنيفة وأنت اختار، عمل ايه، طبعاً أبو حنيفة لهُ أقوال رضي الله عنه، لهُ بعضُ الآراء كان يقول بها لأنَّهُ لم يبلغهُ فيها حديث فكان بيجتهد ويتوسَّع في النظر أحياناً رضي الله عنه ورحمه، وخالفهُ في هذا أصحابُه، أقرب الناس إليه أبو مُحَمَّدٍ الحسن وأبو يوسف القاضي خالفوه في ثلثين المذهب تقريباً، ومع هذا ظلوا على اسم المذهب احتراماً للإمام وتبعيةً له حُبَّاً يعني، لكن هم كانوا يقدروا يعملوا مذهب لوحديهم أو كان ينفع كلّ واحد منهم يعمل له مذهب مستقل، كانوا يقدرون على هذا وهم أهلُ ذلك رحمةُ الله عليهم ولكنَّهُ الأدب رضي الله عنهم جميعاً، خلاص، فالراجل قال له الآن سأصلي لك على مذهب أبو حنيفة، وراح جايب خمرة، قزازة خمرة، راح متوضي بالخمره، حلو! وجاء بجلد خنزيرٍ وكلب حطوهم بجنب بعض كدا عملهم مصليه، وراح واقف من غير ما يكبر تكبيرة الإحرام ولم يقرأ، وراح قاري الفاتحه بالعبري باللاتيني واخذ بالك وأخذ يضرط في صلاته وقاعد يعمل ريح كمان، وأخذ ينقر نقراً سريعاً دب دب دب وقام ولم يسلِّم قال له هذه صلاة أبي حنيفة.

تشوف بقه الشافعي؟ قال له ورينه، فجاء بماءٍ مطلقٍ وأحسن الوضوء وأسبغ الوضوء على المكاره وأخذ بقه كده إيه وكان الدنيا برد وقعد يعمل كويس ويزبط وجاء بالسنن والهيئات وكُلّ حاقه، وجاء بثيابٍ نظيفة، على مذهب أبو حنيفة إدى ظهروا للقبلة، صلّى ظهروا عكس القبلة يعني، وقصد القبلة وكبَّر وقرأ الفاتحة

وجهر بالبسملة وقرأ وأخذ يطيل الركوع والسجود صلّى صلاة كدا إيه، ميت فل وأربعطعشر صلاة صح يعني، قال له إيه رأيك؟ قال طبعاً على مذهب الشافعية أكون ...].

يعني ماذا أقول؟ يعني لو هيج الصلاة لو ماتنراد الصَّلاة، صلاة على أنغام موسيقية ذاتية، يعني أصوات موسيقية من نفسِ الإنسان تصدر لكي تُضبط حركات الصّلاة، كما هو قال فضيلة الشَّيخ، قال: مية فل واربعطعش، هذه صلاة مية فُل وأربعطعش، هو لم يَقُلها عن صلاة أبي حنيفة وقالها عن صلاة الشافعي، هذه القضيّة أنا أتذكر في سنة: 82، في وقتها كنت في مدينة قُم المقدّسة وذكرت هذه التفاصيل في مجالسي في دروسي في ذلك الوقت الَّذين كذبوني هم من داخل الوسط الشيعي الجوّ الحوزوي الموجود من شيعة العراق، لبنان، وشنّعوا عَلَيَّ كثيراً في وقتها، مع أنّني قرأتُها من مصادرهم، من كتبهم، من كتب السُنّة، القضية معروفة، وفي برامج قناة المودّة أيضاً أشرت إلى هذهِ القضية، الإيميلات الَّتي وصلتنا أو حتّى لقاءات الشفهية الَّذين اعترضوا على القضية وقالوا: بأنَّ هذا ليس صحيحاً لم يكن من السُنّة، الَّذين اعترضوا كانوا من الوسط الشيعي وبالذات من الوسط الشيعي العراقي، لا أريد أنْ أقول أكثر من ذلك. الكتاب الَّذي بين يدي هو وفياتُ الأعيان وأنباءُ أبناءِ الزّمان لأبي العباس شمس الدين، معروف أحمد ابن مُحَمَّد ابن أبي بكر أبن خلّكان، النسخة الَّتي بين يدي، طبعة دار صادر بيروت تحقيق الدكتور إحسان عباس، وهذا هو الجزء الخامس، صفحة: 180، 181، الشخص الَّذي صلّى هو: القفّال المروزي، من علماء الشوافع وترجمتهُ أيضاً موجودة في نفس هذا الكتاب في وفيات الأعيان، والسُلطان الَّذي أشار إليه هو محمود ابن سُبكتكين، الَّذي حدثت الواقعة في أيّامهِ، نذهب إلى تفصيل الصّلاة الَّذي جاء مذكوراً في وفيات الأعيان لابنِ خلّكان:

فلبسَ جلد كلب، ثُمَّ صلّى ركعتين على ما يُجوّز أبو حنيفة رضيَ الله عنه، فلبسَ جلد كلبٍ مدبوغاً ولطّخ ربعهُ بالنجاسة – يعني جاء بجلد كلب مدبوغ باعتبار أنَّ أبا حنيفة يقول: بأنَّ جلد الكلب يطهر بالدباغة، هو هكذا يقول؟ بأنَّ جلد الكلب يطهر بالدباغة – **فلبسَ جلد كلبٍ مدبوغاً ولطّخ ربعهُ بالنجاسة** – بالنجاسة في كتاب آخر يعني بالخرء، بالغائط، فجاء بجلد كلب مدبوغ لطّخ ربعه بالنجاسة، أكثر من الرُبع فيه إشكال، لكن بقدر الربع لا بأس به، ربع جلد الكلب يُلطّخ بالخرء ممتاز، إلى هنا لا إشكال فيه – **فلبسَ جلد كلبٍ مدبوغاً ولطّخ ربعهُ بالنجاسة وتوضأ بنبيذ التمر** – النبيذ خمر، في بعض فتاوى أبي حنيفة لو أنَّ النائم كان نائماً وأجنب وكان نائماً على حافة حوض مليء بالنبيذ وسقط فيه فحينما يستيقظ يكون قد اغتسل، يعني نائم على حافة الحوض وأجنب في نومه فسقط في الحوض يُعتبر قد اغتسل – **وتوضأ بنَبيذِ التمر وكَانَ في صَميم الصّيف** – الجو حار – **في المفازة** – في الصحراء يعني –

واجتمعَ عليهِ الذُباب والبعوض – لماذا الذباب والبعوض؟ باعتبار هناك خرء موجود على جلد الكلب، والخرء يجتمع عليه الذباب، ونبيذ التمر فيه شيء من الحلاوة – **وتوضأ بنبيذ التمر وكَانَ في صَميم الصّيف في المفَازة واجتمعَ عليهِ الذباب والبعوض وكان وضوؤه مُنكِّسَا مُنعَكِساً** – يعني وضوؤه لم يكن بالشكل الصحيح مقصوده هو هذا، أنَّه لم يتوضأ بالشكل الصحيح، يعني توضأ بشكلٍ مُعاكسٍ للوضوء الصحيح وهذا يُجيزهُ أبو حنيفة، هُنا في هذهِ النُسخة مكتوب – **ثُمَّ استَقبلَ القِبلَة!** – أنا كانت عندي نُسخة موجودة في الثمانينات في مكتبتي حينما كُنت في مدينة قُم – **ثُمَّ استدبرَ القِبلَة!** – وهو أيضاً قال، قال استدبر القِبلة، لأنَّ أبا حنيفة يُجيز استدبار القبلة عندَ الصلاة، لكن هذه النُسخة هنا مُحرّفة – **ثُمَّ استَقبلَ القِبلَة** – الصحيح – **ثُمَّ استدبرَ القِبلَة** – وأشار إليها قبلَ قليل شيخ مازن السرساوي – **وأحرَم بالصَّلاة** – مكتوب هنا – **من غَيرِ نَيَّةٍ في الوضوء** – أيضاً هنا تحريف، في النُسخة الَّتي كانت عندي أنَّه أحرمَ بالصلاة من غير نيّة، ليس في الوضوء لا معنى للكلام وأحرم بالصلاة، أحرم يعني أيِّ دخلَ في الصّلاة من دون نيّة، يعني هو واقف ولا يدري ماذا يُصلّي – **وأحرم بالصّلاة من غير نيَّة** – هذه كلمة في الوضوء هنا مُضافة للكلام لا معنى لها – **وكَبَّر بالفَارسيَّة** – حين كَبَّر لأنَّه يُجيز أنْ تُكَبِّر بأيِّ لُغة – **وكَبَّر بالفَارسيَّة** – باعتبار أنَّ ابن سبكتكين كان يتكلّم اللغة الفارسية.

مكتوب هنا – **وكَبَّر بالفَارسيَّة دو بركك سبز** – هو خطأ، هذه الطبعة محرّفة، هو كبّر بالفارسية ولم يقرأ الفاتحة، وهذه الأحاديث موجودة عند القوم لا صلاة إلاَّ بفاتحة الكتاب، على أيِّ حال، وقرأ آيةً واحدة ترجمها إلى اللغة الفارسية، هذه مكتوبة هنا – **وكَبَّر بالفَارسيَّة دو بركك سبز** – لا معنى لها لمن يعرف اللغة الفارسية – **وكَبَّر بالفَارسيَّة** – لابُدّ أنْ يقول – **خُدا بُزُرك** – هكذا يُكَبِّر، إمّا أنْ يقول: خُدا بُزُرك، بُزُرك تَرك، يعني أكبر، لكن سقط من هذه الحادثة هنا وحُرِّفت، هو قرأ آيةً باللغة الفارسية، أيَّةُ آية؟ الآية الموجودة في سورة الرّحمن ﴿مُدْهَامَّتَانْ﴾ مُدْهامَّتان إذا ما تُرجِمَت إلى اللغة الفارسية: (دو بَرگ سبز) دو برگ سبز يعني مُدهامّتان، فَهُو كَبَّر بالفارسية مثلاً قال: خُدا بُزرگ، ثُمَّ لم يقرأ الفاتحة وقرأ آية واحدة باللغة الفارسية أيضاً دوبرگ سبز الَّتي هي ترجمة لمدهامّتان.

في النسخة القديمة الَّتي كانت عندي – **ثُمَّ سَجَدَ على عَذَرَة يابسة** – على خُرء يابس، وبالمناسبة هذا موجود في كتبِ الأحناف، يقولون: بأنَّ أبا حنيفة يُجوّز السجود على العَذَرة اليابسة لا على العَذَرَة الرَّطِبة، لأن العذرة الرطبة، فقه عَظيم، لأنَّ العَذَرَة الرّطِبة تسري منها النجاسة، أمّا العَذَرَة اليابسة الخُرء اليابس يجوز السجود عليهِ، وكان موجوداً هذا الكلام من جملة المصادر الَّتي أتذكرها كان موجوداً في كتاب بداية المجتهد لابن رُشد، النسخة الآن الموجودة عندي من بداية المجتهد لا يوجد فيها هذا الكلام، ولكن كانت عندي

نسخة في الثمانيات طبعة مصر موجود فيها هذا الكلام في باب السجود من أنَّ أبا حنيفة يُجيزُ السجود على العَذَرة اليابسة، الآن هذا صاحِبُنا المُصلِّي القفّال المروزي، الفقيه الشافعي القفّال المروزي أخذ جلد كلب مدبوغ لطّخ ربعَهُ بالخرء، توضأ بالخمر، اجتمعَ عليهِ الذباب والبعوض، توضأ وضوء خاطئ بالمرّة عكس الوضوء الصحيح، استدبر القبلة قام إلى الصلاة من دون نيّة، كبّر باللغة الفارسية خُدا بزرگ لم يقرأ الفاتحة قرأ آية واحدة ترجمها إلى اللغة الفارسية من كلمة واحدة ﴿مُدْهَامَّتَانْ﴾ (دو برگ سبز).

ثُمَّ نَقَرَ نَقْرَتَين كَنَقَرَاتِ الدّيك – يعني لم يستقرّ بجبهتهِ على الخُرء على العذرة، قطعاً حينما ينقرها ستتفتت العذرة اليابسة وسيلتصق البعض منها بجبهتهِ الشيء الطبيعي هذا – **ثُمَّ نَقَرَ نَقْرَتَين كَنَقَرَاتِ الدّيك مِن غَيرِ فَصْل** – لم يفصل بين السّجدتين – **ومن غير ركوع وتشهَّد** – يعني الصَّلاة هيَ هذهِ الصّلاة الممتازة، هذي يعني سوبر ديلوكس صلاة ، أسمعتم بصلاة سوبر ديلوكس هي هذه، صلاة السوبر ديلوكس هذه – **ثُمَّ نَقَرَ نَقْرَتَين كَنَقَرَاتِ الدّيك مِن غَيرِ فَصْل ومن غير ركوع وتشهَّد** – وصلنا إلى التشهُّد – **وضَرَطَ فِي آخرِه من غير نِيَّةِ السَّلام** – من دون أنْ يُسلِّم، كيف؟ لأنَّ أبا حنيفة يُخيّر المُصلّي إمّا أنْ يُسلِّمَ على رسول الله، السَّلامُ عليكَ أيُّها النَّبي أو أنْ يَضْرُط، بالمناسبة عندهم روايات في هذا – **وقال: أيُّها السُلطان هذهِ صلاةُ أبي حنيفة** – هذا الفقيه الشافعي القفّال المروزي يقول لمحمود ابن سُبكتكين – **هذهِ صلاةُ أبي حنيفة، فقال السُلطان: لو لم تكن هذه الصّلاة صلاة أبي حنيفة لقتلتُك، لأنَّ مثلَ هذه الصّلاة لا يُجوّزُها ذو دين** – جئني بالمصادر، هو بسبب هذهِ الصّلاة تغيّر مذهب الدولة من المذهب الحنفي إلى الشافعي، محمود ابن سبكتكين كان حاكم عندهُ دولة إمارة كانت على المذهب الحنفي، فلمّا صلّى القفّال المروزي هذهِ الصّلاة بدَّل المذهب إلى المذهب الشافعي، قطعاً هناك صلاة أيضاً صلّاها الأحناف على المذهب الشافعي مثل هذهِ الصّلاة أيضاً، أنا ما عندي مجال أقرأ كُلَّ شيء فقط نأخذ هذا المثال وإلّا أيضاً موجود في الكتب أيضاً الأحناف صلّوا صلاة مثل هذه الصّلاة رُبّما أسوأ منها هي أيضاً صلاة على طريقة الشافعي.

وقال: أيُّها السُلطان هذهِ صلاةُ أبي حنيفة، فقال السُلطان: لو لم تكن هذهِ الصلاة صلاة أبي حنيفة لقتلتُك، لأنَّ مثل هذهِ الصّلاة لا يُجوّزُها ذو دين فأنْكَرت الحنفيَّةُ – علماء الأحناف الموجودون أنكروا – **أن تكون هذهِ صلاة أبي حنيفة فأمرَ القفّال بإحضَار كتب أبي حنيفة وأمر السلطان نصرانياً كاتباً يقرأ المذهبين جميعاً فوجد الصلاة على مذهب أبي حنيفة على ما حَكَاهُ القفّال** – القفّال المروزي – **فأعرَضَ السُلطان عن مذهبِ أبي حنيفة وتمسَّك بمذهبِ الشافعي رضيَ الله عنه** – هذا هو تمام الحديث تمام الكلام في وفيات الأعيان لابن خلّكان وابن خلّكان هو شافعيٌّ أيضاً والكتاب معروف،

معروف وموجود ومتوفر.

مرَّ علينا عمران ابن حُصين بحسب رواية الكافي في سنة: 36 للهجرة قال: ذكّرنا عليٌّ بصلاةِ رسولِ الله، كانوا قد نسوا صلاتَه، ويُحدِّثُنا البُخاري عن الزُهري عن أنس ابن مالك بأنَّ أنس الَّذي توفي سنة: 93 للهجرة، حينما كان في دمشق أيام معاوية ما بين 36 إلى سنة 60 التي توفي فيها معاوية ما كان يرى شيئاً ممّا كان على عهد رسول الله حتّى الصّلاة والصّلاة ضُيّعت، إلى زمانِ أبي حنيفة المتوفى سنة: 150، يعني منتصف القرن، هذا هو الصدر الأوّل للإسلام، هذا هو السَّلفُ الصَّالِح، فهذهِ الصَّلاة كما صلّاها القفّال المروزي وبالأدلّة ولو أردنا أنْ نتتبَّع كتب الأحناف سنجد هذه القضية، استدبر القبلة، توضأ بالنبيذ بالخمر، لبس جلد كلب مدبوغ لطّخ ربعَهُ بالخُرء، صلّى من دون نية، العبادة لا تكون عبادة إلاَّ بالنيّة، صلّى من دون نيّة، كبَّر باللغة الفارسية لم يقرأ الفاتحة، قرأ كلمة واحدة مدهامتان ترجمها إلى اللغة الفارسية دوبركسبز لم يركع، سَجَدَ من دون ذكر، سَجَد على الخُرء على العَذَرَة السابسة، نقر نقرتين على الخُرء بجبهتهِ ثُمَّ تشهَّد ولَمَّا أكْمَل التشهُّد ضرط، صلاة مقبولة، دعاء مُستجاب، هي هذه الصَّلاة الَّتي يُقال عنها: بأنَّها قربان كُلّ تقي، بأنّها معراج المؤمن.

من هنا يتّضح الحديث عن باقرهم عن صادقهم: (**مَنْ لَمْ يَكُن عَلى هَذَا الأمر**) على وَلاية عليٍّ (**سيّانَ عِندَ الله صَلَّى أمْ زَنَا**) لا يَفْرُق، من لم يكن على هذا الأمر صلّى أم زنا أم سرق هكذا تقول الروايات على حدٍّ سواء، هذا إذا كانت صلاة صلاة أمّا هذه ليست بصلاة ولكنّها بحسب الفقه الحنفي هي هذه الصّلاة.

الشَّيخ مازن، فضيلة الشَّيخ مازن السرساوي المقطع الَّذي عُرِض قبل قليل كان يقول: بأنَّ أبا حنيفة كان يتوسّع لعدم وجود الأحاديث، أنا أقول له: لا موجودة الأحاديث؟! هذا بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رُشد، هذهِ الطبعة طبعة مؤسسة الرسالة ناشرون الطبعة الأولى سنة: 2010، وهي طبعة محرّفة، لأنَّه الطبعات القديمة الَّتي كانت عندي كان موجود فيها قضيّة السجود على العَذَرَة اليابسة، في صفحة: 128، المسألة الثامنة التسليم، في باب التسليم – **وأمّا أبو حنيفة فذَهَب** – رأيهُ هو هذا – **ما رواه عبد الرّحمن ابنُ زياد الإفريقي أنَّ عبدَ الرّحمَن ابنَ رافع وبكر ابن سُوادة حدّثاه عن عبد الله ابن عَمر ابنِ العاص قَالَ رَسُولُ الله صَلّى اللهُ عليهِ وسلّم: إذا جَلَسَ الرَّجُل في آخرِ صلاتِهِ فَأحْدَثَ قَبلَ أنْ يُسَلِّم فقَد تَمَّت صلاتُهُ** – لذلك أفتى أبو حنيفة استناداً إلى هذهِ الرواية، استناداً إلى هذا الحديث وهذا الحديث أخرجهُ أبو داوود، رقمُ الحديث في سُنن أبي داوود: 617، وأخرجهُ الترمذي أيضاً، عند الترمذي رقم الحديث: 408، هيَ هذه الصِّحاح هي هذه الكتب المهمّة، أخرجهُ أبو داوود: 617 والترمذي: 408،

أرقام الأحاديث في هذهِ الكتب، عن النَّبي ويجلُّ رسول الله أنْ يقول هذا الكلام يعني هناك مساواة بين السّلام على النّبيّ وبين الضراط هذا هو الكلام هذا هو الفقه – **إذا جَلَسَ الرَّجُل في آخرِ صلاتِهِ فَأَحْدَثَ قَبلَ أنْ يُسَلِّم فقَد تَمَّت صلاتُهُ** – لذلك القفّال المروزي فعلَ الَّذي فَعل.

هناك تعليق لأحد عُلماء الأحناف بعد أنْ ينقل عليّ ابن سُلطان الهرويّ الحنفي، واقعة القفّال المروزي مع محمود ابن سبكتكين ينقل الواقعة فيُعلِّق عليها، ماذا يُعلّق؟ أقرأ لكم تعليق عليّ ابن سُلطان الهروي الحنفي – **إنَّ حبسَ ذلك الشّافِعي** – يعني القفّال المروزي – **إنَّ حبسَ ذلك الشّافِعي ضرطتهُ إلى وقتِ التسليم** – يعني إلى أنْ أكمل الصّلاة، باعتبار هل هي حاضرة عنده فهو يشير إلى هذه القضية – **إنَّ حبسَ ذلك الشّافِعي ضرطتهُ إلى وقتِ التسليم وتَمَكّنَهُ منها إلى حين الفراغ من الصّلاة دليلٌ على أنّهُ كان يتمكّنُ من الضراط أيَّ وقتٍ أراد** – تعليق مهم يعني تحقيق مُهم دقيق جداً – **وأنَّه ينبغي أنْ يدعو لأستهِ** – الأست؛ هي فتحة الدبر يعني – **حيثُ ساعدَهُ على ما قَصَد** – يعني هو لا يستطيع أنْ يُنكِرَ هذه الصّلاة، فماذا يُعلّق؟! لَمَّا أورد صلاة أبي حنيفة، ماذا يريد أنْ يقول؟ لا يستطيع أنْ يقول: بأنَّ هذهِ الصلاة ليست موجودةً في فقهِ أبي حنيفة، هذه صلاة موجودة، فهذا الَّذي استطاعَ أنْ يقوله – **دليلٌ على أنَّه** – على أنَّ القفّال المروزي – **كان يتمكّنُ من الضراط أيَّ وقتٍ أراد وأنَّه ينبغي أنْ يدعو لأستهِ حَيثُ ساعدَهُ على ما قَصَد** – يعني على ما قصد من إبطال المذهب الحنفي بينَ يديّ السُلطان محمود ابن سُبكتكين.

هذهِ صلاةٌ هي استمرار لنفس الصَّلاة الَّتي تحدَّث عنها أنس ابنُ مالك بأنّها قد ضُيِّعت، وهي استمرار لنفس الصّلاة الَّتي تحدَّث عنها عمران ابن حُصين في البخاري الَّتي نسيها وهو من الصّحابة وذكّرهُ عليٌّ في البصرة بصلاة رسول الله، نفس الصَّلاة تلك الَّتي نُسيت في أيام أبي بكر وعمر وعثمان بحسب شهادة الصحابة لا بحسب شهادتي أنا، وبحسب صحيح البخاري لا بحسب كتاب الكافي الشيعي، هذا هو كتابُ البخاري وهذا هو عمران ابن حُصين الصحابي، هو يقول بأنَّه قد نسي الصَّلاة الَّتي كانت أيّام رسول الله، فلنقل نسيَ قسماً منها، أنَّ الصَّلاة نُسي قِسْمٌ منها حُرِّفَت بالنتيجة إلى زمان أنس ابن مالك إلى زمان أبي حنيفة، وأنتم سمعتم قبل قليل المتحدِّث فضيلة الشَّيخ أبي عبد الله مازن السرساوي يتحدَّث، رأيتُم كيف هو يتحدَّث وأصلاً قال: بأنّه، بأنَّ المُصلي أخذ يضرِّط في الصَّلاة من أوّلها إلى آخرها، الآن على الأقل الموجود في هذهِ النسخة المحرّفة نسخة ابن خلّكان أنّه ضَرَط مرّة واحدة في آخر الصلاة، أمّا إذا استمعتم إلى كلام شيخ مازن السرساوي قال فضيلتهُ بأنَّ المُصلّي كان يُضرّط من أوّل الصلاة إلى آخره ا. هذه صلاة بالنتيجة صلاة، يعني هذا ذوق، هذا ذوق في العبادةِ الحنفية.

بين يديّ مفاتيحُ الجنان أقرأُ شيئاً من أدعيتهم الَّتي هي ليست لَهُم لنا، هكذا يُعلّموننا هذا الذوق، كيف ندعو: (**بِكَ عَرَفْتُكْ** – هكذا علَّمنا سجّادُ آل مُحَمَّد، هذا دعاء أبي حمزة الثُمالي – **بِكَ عَرَفْتُكْ وأنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيكَ وَ دَعَوْتَنِي إِلَيك** – يعني هذه الكلمات يُمكن أنْ تُقرأ في صلاةٍ مثل هذه الصّلاة؟ هذه الكلمات تُقرأ في صلاةٍ يُسجدُ بها على تربة الحُسين، تربةُ الحُسين لا يُجوّزونَ السُجُودَ عليها ويُجَوّزون السجودَ على العَذَرَة اليابسَة.

بِكَ عَرَفْتُكْ وأنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيكَ وَدَعَوْتَنِي إِلَيك وَلَولَا أنْتَ لَمْ أَدْرِي مَا أَنْت، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُني وإنْ كُنْتُ بَطِيئَاً حِينَ يَدْعُونِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وإنْ كُنْتُ بَخِيلاً حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي، والْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أُنَادِيه كُلَّمَا شِئْتُ لِحَاجَتِي وَأَخْلُو بِهِ حَيثُ شِئتُ لِسرِّي بَغيرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي حَاجَتِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لا أَدْعُو غَيرَه ولَو دَعَوتُ غَيرَه لَمْ يَسْتَجِب لِي دُعَائِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لا أَرْجُو غَيرَه وَلَو رَجَوتُ غَيرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي والْحَمدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَلَنِي إِلَيه فَأَكْرَمَني ولَمْ يَكلْنِي إِلَى النَّاسِ فَيُهِينُونِي، والْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي، والْحَمدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي حَتَّى كَأَنِّي لا ذَنْبَ لِيّ فَرَبِّ أَحْمَدُ شَيءٍ عِنْدِي وأَحَقُّ بِحَمْدِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ المَطَالِب إِلَيكَ مُشْرَعَة ومَنَاهِلَ الرَّجَاءِ إِلَيكَ مُتْرَعَة والاسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَن أَمَّنَكَ مُبَاحة وأَبْوَابَ الدُعَاءِ إِلَيكَ للصّارِخِينَ مَفْتُوحَة – هؤلاء الصّارِخُون ليس الَّذين يسجدونَ على العَذَرَة.

وأَبْوَابَ الدُعَاءِ إِلَيكَ للصّارِخِينَ مَفْتُوحَة وأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِينَ بِمَوضِعِ إِجَابَة وَلِلْمَلْهُوفِينَ بِمَرْصَدِ إِغَاثَة وأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِك والرِّضَا بِقَضَائِك عِوضَاً مِن مَنعِ البَاخِلِينْ ومَنْدُوحَةً عَمَّا في أَيْدِي المُسْتأثِرِين وأَنَّ الرَّاحِلَ إِلَيكَ قَرِيبُ المَسَافَة وأَنَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِك إِلَّا أَنْ تَحجُبَهُم الأَعْمَالُ دُونَك وقَدْ قَصَدتُ إِلَيكَ بَطَلِبَتِي وتَوجَّهْتُ إِلَيكَ بِحَاجَتِي وَجَعَلتُ بِكَ اِسْتِغَاثَتِي) ويستمرُّ الدعاء الشَّريف.

هذا هو أدبُ عليٍّ وآل عليّ هكذا يُؤدِّبُوننا، هذا ما هو بأدبِ عليٍّ هذا أدبُ شيعتِهِم، أدبُ عليٍّ شيءٌ آخر، كان يقول صلَّى اللهُ عليهِ وآلِه: (**أَدَّبَنِي رَبِّي فأَحْسَنَ تَأدَبِي** – أدبُ مُحَمَّد هو أدبُ الله – **وعَلَيٌّ أَدِيْبِي ؛ أَدَّبَنِي رَبِّي فأَحْسَنَ تَأدَبِي وعَلَيٌّ أَدِيْبِي**) – أدبُ عليٌّ هو أدبُ مُحَمَّد هو أدبُ الله لا شأن لنا بهما، هذا أدبُ شيعتهم هكذا يؤدِّبوننا، هكذا يريدون منّا أنْ نتأدّب، أيُّ أدبٍ هذا؟! وأيُّ أدبٍ هذا الّذي ذكرهُ ابن خلّكان؟! هذا دعاءُ السّجاد.

دعاء أبيه دعاءُ حُسينٍ دعاؤه في يوم عرفة: (**إِلَهِي، إِلَهي مَنْ كَانَتْ مَحَاسِنهُ مَسَاوي فَكَيفَ لا تَكونُ مَسَاوِيهِ مَسَاوِي** – أيُّ أدَبٍ هذا؟! – **إِلَهي مَنْ كَانَتْ مَحَاسِنهُ مَسَاوي فَكَيفَ لا تَكونُ مَسَاوِيهِ مَسَاوِي**

ومَنْ كَانَت حَقَائِقُهُ دَعَاوِي فَكيفَ لا تَكون دَعَاوِيهِ دَعَاوِي – إلى أن يقول سيِّدُ الشُهدَاء لنا هذا أدبنا نحنُ أدبُ شيعتهم هذا أدبُ الحُسينيِّين – **إَلَهِي إلَهِي إلَهي تَرَدُّدِي فِي الآثَار يُوْجِبُ بُعْدَ المَزَار فَاجْمَعنِي عَلَيكَ بِخْدمَةٍ تُوصِلُنِي إلَيك، كَيفَ يُسْتَدَلُّ عَليك بِمَا هُو فِي وُجودِهِ مُفْتَقِرٌ إلَيك، أَيَكُونُ لِغَيرِكَ مِنَ الظُهُورِ مَا لَيسَ لَك حَتَّى يَكونَ هُوَ المُظهِرَ لَك، مَتَى غِبْتَ حَتَّى تَحتَاجَ إلَى دَلِيلٍ يَدلُّ عَلَيك ومَتَى بَعُدْتَ حَتَّى تَكونَ الآثَارُ هِيَ الّتي تُوصِلُ إلَيك، عَمِيت عَينٌ لا تَرَاكَ عَلَيهَا رَقِيباً وَخَسِرَت صَفْقَةُ عَبْدٍ لَمْ تَجْعَل لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيبَاً، إلَهِي، إلَهي أَمَرتَ بِالرّجوعِ إلَى الآثَار فَأَرْجِعنِي إلَيكَ بَكسْوَة الأَنْوَار وهِدَايَةِ الاسْتبْصَار حَتَّى أَرْجِعَ إلَيكَ مِنْهَا كَمَا دَخَلتُ إلِيكَ مِنْهَا مَصُونَ السِّرِّ عَنِ النَّظَرِ إلِيهَا ومَرفُوعَ الهِمَّةِ عَنِ الاعْتِمَادِ عَلَيهَا)**. إلى آخر الدعاء الشَّريف.

ولا تُمثلُ هذه الأدعية حقيقة أدبهم، هذا أدبُ شيعتهم، أمّا هُم شيءٌ آخر! أنا لا أريد أنْ أُقارن، لا مقارنة، أنا فقط أُذَكِّرُ شيعة أهل البيت بالأدب الَّذي يريدهُ صاحبُ الأمر منّا هذا هو الأدب، هذا هو أدبُ الحُجَّةِ ابنِ الحَسَن، هذا هو الأدب على المستوى اللغوي والإبداعي، وهذا هو الأدب على المستوى الأخلاقي والنفسي، وهذا هو الأدب على المستوى الروحي والعبادي المعنوي، هذا هو أدبُ عليٍّ، أدبُ عليٍّ ليس لهُ أدبُ عليٍّ أدبُ الله لا نعرفُه، هل تعرفون أدب الله؟! أدبُ الله نحنُ لا نعرفهُ، نحنُ نعرف أدباً يُعلِّمنا عليهِ عليٌّ، لأنَّهم يخاطبوننا وفقاً لقانون المداراة، أدبهُم شيءٌ آخر، أدبهم لهم ما شأنُنا بهم، نحنُ شأننا بالَّذي يُعطوننا إيّاه، القول: منّا ما قالوا، ما أسرّوا وما أعلنوا، ما بلغنا وما لم يبلغنا صلواتُ اللهِ وسلامُه عليهِم أجمعين.

ربّما طال عليكم وقتُ البرنامج ولكن هذه هي الحلقةُ الأخيرة أحاول أنْ ألملم أطراف الحديث وبقيّ عندي في الحقيقة شيءٌ كثير لكنّني سأقرأ عليكم هذه الرّواية وهي طويلةٌ بعض الشيء لكنّها مهمّة جداً وربّما الكثير من شيعة أهل البيت لم يسمعوا بها ولم يقرؤوها ولا أعتقد أنَّ أحداً سيقرؤها عليهم؟!

الكتابُ الّذي بين يدي هو كتاب (الخصال) لشيخنا الصَّدوق رضوان الله تعالى عليه، والرّوايةُ منقولةٌ عن إمامنا الصَّادق، وكلُّ ما عندنا عن الصَّادق عن آبائهِ عن أجدادهِ الطاهرين عن تلكم السلسلة الذهبية المطهَّرة: **لَمَّا كَانَ مِنْ أمرِ أبي بَكرٍ وبيعةِ النّاس لَهُ وفعْلِهِم بِعَليِّ اِبنِ أبي طَالِبٍ عَليهِ السَّلام مَا كَان لَم يَزَل أَبُو بَكر يُظْهِر لَهُ الانْبِسَاط** – يعني يحاول أنْ يُجاملَ عليَّاً – **وَيَرى مِنهُ اِنْقَبَاضاً فَكبَر ذَلِكَ عَلَى أَبي بَكر فَأَحَبَّ لِقَاءَهُ وَاسْتِخرَاجَ مَا عِندَه والمَعْذِرَة إلَيه لَمَّا اجْتَمَع النَّاسُ عَلَيه** – يعني لَمَّا اجتمع النّاس على أبي بكر وبايعوه – **لَمَّا اِجْتَمَع النَّاسُ عَلَيه وتَقليدُهم إيّاه أَمرَ الأُمَّة وَقِلَّة رَغبَتِهِ في ذَلِك وَ زُهْدِهِ فِيه أتَاهُ فِي وَقتٍ غَفْلَة وَطَلَبَ مِنهُ الخَلوَة وقَالَ لَهُ وَاللهِ يَا أبَا الحَسَن مَا كَانَ هَذَا الأَمْر مُواطَاةً مِنِّي** –

يعني مؤامرة، مواطاة؛ يعني مؤامرة – **وَلا رَغبَةً فِيمَا وَقَعتُ فِيه وَلا حِرصاً عَليه ولا ثِقَةً بِنَفْسِي فِيما تَحتاجُ إِلَيهِ الأُمَّة ولا قُوَّة لِي لِمَالٍ ولا كثرَة العَشيرَة ولا ابْتِزاز لَهُ دُونَ غَيرِي فَمَا لَك تُضْمِرُ عَلَيَّ مَا لَمْ اسْتَحِقُّهُ مِنك وتُظْهِرُ لِيَ الكَرَاهَة فَيمَا صِرتُ إِلَيه وتنظرُ إليَّ بعينِ السَّأمَة مِنِّي.**

قَالَ، فَقَالَ عليه السَّلام لَهُ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَيه إِذَا لَمْ تَرْغَب فِيه – هو كان يُظهر أبو بكر ذلك بأنَّهُ لا يرغبُ في الأمر وأنَّه حُمِّل، الكلام السابق يتحدَّث عن هذه القضية – **فَمَا حَمَلَكَ عَلَيه إذا لَمْ تَرْغَب فِيه ولا حَرَصتَ عَلَيه ولا وَثقتَ بِنَفسِكَ في القِيام بهِ وبِما يُحتَاجُ مِنكَ فِيه.**

فَقَال أبو بَكر: حَدِيثٌ سَمِعتُهُ مِنْ رَسُولِ الله إنَّ الله لا يَجْمَعُ أُمَّتِي عَلى ضَلَال ولَمَّا رَأيتُ اجتِمَاعَهُم اتَّبَعتُ حديثَ النَّبِي وأَحَلت أنْ يَكونَ اجتِمَاعُهُم عَلَى خِلاف الهُدى وأَعْطَيتُهُم قَوَدَ الإِجَابَة وَلَو عَلِمتُ أنَّ أحَداً يتَخَلَّف لامْتَنَعْت.

قَالَ، فَقَالَ عليٌّ عَليهِ السَّلام: أمَّا مَا ذَكَرتَ مِنْ حَديثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَليهِ وآلِه: إنَّ الله لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلال أفَكُنتُ مِنَ الأُمَّةِ أو لَم أَكُنْ؟

قَالَ: بَلَى.

قَالَ: وَكَذَلِكَ العِصَابَة المُمْتَنِعَة عَلَيك – العصابة يعني المجموعة – **وَكَذَلِكَ العِصَابَةُ المُمْتَنِعَةُ عَلَيك مِن سَلْمَان وعَمّار وأبي ذر والمقداد وابن عُبادة** – يعني سَعد ابن عُبادة – **ومَن مَعَهُ مِن الأَنْصار هؤلاء مِنَ الأُمَّة أو لَيس من الأُمَّة؟**

قَالَ: كُلٌّ مِنَ الأُمَّة.

فَقالَ عليٌّ عَلَيهِ السَّلام: فَكيفَ تَحتَجُّ بِحَديثِ النَّبِي – إنَّ الله لا يَجْمَعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلال – **فَكيفَ تَحتَجُّ بِحَديثِ النَّبِي وأَمْثَالَ هَؤلاء قَد تَخَلَّفُوا عَنْك وَلَيسَ لِلأُمَّةِ فِيهِم طَعْن ولا فِي صُحْبَةِ الرَّسُول ونَصِيحَتِهِ مِنْهُم تَقْصِير؟**

قَالَ: مَا عَلِمتُ بِتَخَلُّفِهِم إلّا مِن بَعدِ إبْرَامِ الأَمْر وَخِفتُ إنْ دَفَعتُ عَنِّي الأَمْر أنْ يَتَفَاقَم إلى أنْ يَرجِعَ النَّاس مُرتَدِينَ عنِ الدِّين وَكَانَ مُمَارَسَتُكُم إِلَيه إن أَجَبْتُم أَهْوَن مَئُونَةً علَى الدِّين وَأَبْقَى لَهُ مِن ضَربِ النَّاسِ بَعضَهُم بِبَعض فَيَرجِعُوا كُفّاراً – يعني أهون أن أضغط عليكُم وآتي بكم إلى البيعة – **وعَلِمت أنَّكَ لَستَ بِدُونِي فِي الإبْقَاءِ عَلَيهِم وعَلَى أَديَانِهِم.**

قَالَ عَلِيٌّ عليهِ السّلام: أجَل ولَكِن أخْبِرني عَن الَّذِي يَسْتَحِقُّ هذا الأَمْر بِمَا يَسْتَحِقُّه؟

فَقَالَ أبو بَكر: بالنَّصِيحَة والوَفَاءِ وَرَفعِ المُداهَنَة والمُحَابَاة وحُسنِ السّيرة وَإِظْهَارِ العَدْل والعِلْمِ بِالكِتَابِ والسُنَّة وَفَصلِ الخِطَاب معَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَقِلَّة الرَّغْبَةِ فِيهَا وإنْصَافِ المَظْلُوم مِنَ الظَّالِم

القَرِيب والبَعِيد ثُمَّ سَكَت.

فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيهِ السَّلام: أُنْشِدُكَ بالله يَا أبَا بَكر أَفِي نَفْسِكَ تَجِدُ هَذِهِ الخِصَال أو فِيَّ؟

قَالَ: بَلْ فِيكَ يَا أبَا الحَسَن.

قَالَ: أَنْشِدُكَ بالله أنَا المُجِيبُ لِرَسُولِ الله صَلّى اللهُ عَلَيهِ وآلِه قَبل ذِكْرَانِ المُسلِمين – ذِكران يعني ذكور – **قَبل ذِكْرَانِ المُسلِمين، أمْ أَنت؟**

قَالَ: بَلْ أنت؟

قَالَ: فَأُنْشِدُكَ بالله أنَا الأذَانُ لِأهلِ المَوسِم ولِجَمِيع الأُمَّة – لأهل الموسم؛ يعني لأهل الحجّ في عرفات، الموسم عرفات – **قَالَ: فَأُنْشِدُكَ بالله أنا الأذَانُ لِأهلِ المَوسِم ولِجَمِيع الأُمَّة بِسورةِ بَرَاءة، أمْ أَنْت؟** – واقعة براءة وكيف أرجع النَّبي أبا بكر.

قَالَ: بَل أَنت.

قَالَ: أُنْشِدُكَ بِالله أنا وَقيتُ رَسُولَ الله بَنَفْسِي يَومَ الغَار، أمْ أنت؟

قالَ: بَل أنت. – من الَّذي باتَ في الفِراش؟ –

قَالَ: أُنْشِدُكَ بِالله أَلِيَ الولاَيَة مِنَ الله مَعَ وَلايَة رَسُول الله في آيةِ زَكَاةِ الخَاتَم، أمْ لَك؟

قَالَ: بَلْ لَك.

قَالَ: أُنْشِدُكَ بِالله أنَا المَولَى لَك وَلِكُلِّ مُسْلِم بِحَدِيثِ النَّبِي يَومَ الغَدِير، أمْ أنت؟

قال: بَل أنت.

قالَ: أُنْشِدُكَ بِالله أَلِيَ الوِزَارَةُ مِن رَسُولِ الله صَلّى اللهُ عَليهِ وآلِه والْمِثْل مِنْ هَارُون مْنْ مُوسَى، أمْ لَك؟

قَالَ: بَل لَك.

قَالَ: فأُنْشِدُكَ بِالله أبِي بَرَزَ رَسُولُ الله وبأهْلِ بَيتِي وَوِلْدِي في مُبَاهَلَة الْمُشْرِكِين مِنَ النَّصَارى، أمْ بِكَ وبأهلِكَ وَوِلْدِك؟

قَالَ: بِكُم.

قَالَ: فأُنْشِدُكَ بِالله أَلِي ولِأَهْلِي وَوِلْدِي آيَةُ التّطْهِيرِ مِنَ الرِّجْس، أمْ لَكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِك؟

قَالَ: بَلْ لَك ولأهْلِ بَيتِك.

قَالَ: فَأُنْشِدُكَ بِالله أنَا صَاحِبُ دَعوَةِ رِسُولِ الله وَأَهْلِي وَوِلْدِي يَومَ الكِسَاء اللَّهُمَّ هَؤلاءِ أَهْلِي إِلَيكَ لا إلى النَّار، أم أنَت؟

قَالَ: بَل أنتَ وأهلُكَ وَوِلْدُك.

قَالَ: فَأُنْشِدُكَ بِالله أنا صَاحِبُ الآيَة يُوفُونَ بالنَّذَرِ ويَخَافُونَ يَوماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرَا، أمْ أَنْت؟

قَالَ: بَل اَنْت.

قَالَ: فَأُنْشِدُكَ بِالله أَنتَ الفَتى الَّذِي نُودِيَ مِنَ السَّماء لا سَيفَ إلّا ذُو الفَقَار ولا فَتَى إلّا عَلِيّ، أم أنا؟

قَالَ: بَلْ أَنْت.

قَالَ: فَأُنْشِدُكَ بِالله أنتَ الَّذي رُدَّتْ لَه الشَّمس لَوَقتِ صَلَاتِه فَصَلّاها ثُمَّ تَوَارَت، أم أنا؟

قَالَ: بَل أنت.

قَالَ: فَأُنْشِدُكَ بِالله أنتَ الَّذِي حَبَاكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِه بِرَايَتِهِ يَومَ خَيبَر فَفَتَحَ اللهُ لَه، أمْ أنَا؟

قَالَ: بَلْ أنْت.

قَالَ: فَأُنْشِدُكَ بِالله أنتَ الَّذِي نَفّسْتَ عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِه كُربَتَهُ وعَنِ المُسْلِمِين بِقَتلِ عَمرِ ابنِ عَبدِ وُدّ، أم أنا؟

قَالَ: بَل أنت.

قَالَ: فَأُنْشِدُكَ بِالله أنتَ الَّذِي ائْتَمَنَكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِه عَلَى رِسَالَتِهِ إلى الجِنّ فَأجَابَت، أمْ أنَا؟

قالَ: بَل أنت.

قَالَ: أُنْشِدُكَ بِالله أنتَ الَّذِي طَهَّرَكَ رَسُولُ الله مِنَ السِّفَاح مِن آدَم إلَى أَبِيك فَيَقُول أنا وأنْتَ – يُخاطِبُ عَلِيّاً **– مِن نِكَاحٍ لا مِن سِفَاح مِن آدَم إلى عَبدِ المُطَّلِب، أم أنَا؟**

قال: بَل أنت.

قَالَ: فَأُنْشِدُكَ بِالله أنَا الَّذِي اخْتَارَني رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآله وزَوَّجَني ابْنَتَهُ فَاطِمَة وَقَالَ اللهُ زَوَّجَكَ، أم أنت؟

قَالَ: بَل أنت.

قَالَ: فَأُنْشِدُكَ بِالله أنَا وَالِدُ الحَسَنِ والحُسَين رَيحَانَتَيه الَّذَين قَالَ فَيهِمَا: هَذَان سَيِّدا شَبابِ أهلِ الجَنَّة وأبُوهُما خَيرٌ مِنهُمَا، أمْ أنت؟

قالَ: بَل أنت.

قَالَ: فَأُنْشِدُكَ بِالله أَخُوك المُزَيَّنُ بِجَنَاحَينِ فِي الجَنَّة لِيَطِيرَ بِهِمَا مَعَ المَلَائِكَة، أم أَخِي؟

قالَ: بَل أخوك.

قَالَ: فَأُنْشِدُكَ بِالله أنا ضَمِنتُ دَينَ رَسُولِ الله ونَادَيتُ فِي المَوسِم بِإنْجَازِ مَوعِدِه، أمْ أنت؟

قالَ: بَل أنت.

قَالَ: فَأُنْشِدُكَ بِالله أنّا الَّذِي دَعَاهُ رَسُولُ الله لِطَيرٍ عِندَهُ يُرِيدُ أكْلَهَ فَقَال: اللَّهُمَّ ائتِني بِأحَبِّ خَلْقِكَ إلَيك بَعدِي، أم أنت؟

قَالَ: بَل أنت.

قَالَ: فَأُنْشِدُكَ بِالله أنا الَّذِي بَشّرَني رَسُولُ الله بِقَتَالِ النَّاكِثِينَ والقَاسِطِينَ والمَارِقِين عَلى تأويلِ القُرآنِ، أمْ أنت؟

قَالَ: بَل أنت.

قَالَ: فَأُنْشِدُكَ بِالله أنَا الَّذِي شَهدتُ آخِر كَلَامِ رَسُولِ الله صلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِه وَوَلّيتُ غَسْلَهُ ودَفْنَهُ، أمْ أنت؟

قالَ: بَل أنت.

قَالَ: فَأُنْشِدُكَ بِالله أنَا الَّذي دلَّ عليهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عليهِ وآلِه بِعلمِ القَضَاء بِقَولِه عليٌّ أَقْضَاكُم، أم أنت؟

قالَ: بل أنت.

قَالَ: فَأُنْشِدُكَ بِالله أنا الَّذي أمرَ رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وآلِه أَصْحَابَهُ بالسَّلامِ عَلَيهِ بالإمرة في حَيَاتِه، أم أنت؟

قَالَ: بَل أنت.

قَالَ: فَأُنْشِدُكَ بِالله أنتَ الَّذي سَبَقَت لَهُ القَرابَة مِن رَسُولِ الله، أمْ أنا؟

قالَ: بل أنت.

قَالَ: فَأُنْشِدُكَ بِالله أنتَ الَّذِي حَبَاكَ الله عَزَّ وَجَلَّ بِدِينَارٍ عِندَ حَاجَتِهِ وبَاعَك جَبرَائيل وأَضَفْتَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عليهِ وآلِه وأطْعَمتَ وَلْدَهُ – حادثة موجودة معروفة عند المسلمين –.

قال: فَبَكى أبو بَكر وقَالَ: بَل أنت.

قَالَ: فَأُنْشِدُكَ بِالله أنتَ الَّذِي حَمَلَك رَسُولُ الله عَلَى كَتِفَيهِ في طَرحِ صَنَمِ الكَعبَة وكسرِه حَتَّى لَو شَاءَ أنْ يَنَالَ أُفَقَ السَّماء لَنَالَها، أم أنا؟

قَالَ: بل أنت.

قَالَ: فَأُنْشِدُكَ بِالله أنتَ الَّذي قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عليهِ وآلِه أنتَ صَاحِبُ لِوَائِي في الدُّنيا والآخِرَة، أم أنا؟

قالَ: بَل أنت.

قَالَ: فَأُنْشِدُكَ بِالله أنتَ الَّذِي أَمَرَ رَسُولُ الله بِفَتحِ بَابِهِ في مَسْجِدِهِ حَينَ أَمَر بِسَدِّ جَمِيع أبوابِ أَصْحَابِه وأهلِ بَيتِه وأحَلَّ لَهُ فِيهِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَه، أم أنا؟

قَالَ: بَل أنت.

قَالَ: فَأُنْشِدُكَ الله أنتَ الَّذي قَدَّم بَينَ يَديّ نجوى رَسُولِ الله صَدَقة فَنَاجَاهُ أم أنَا إذا عَاتَب الله عَزَّ وجَلَّ قوماً فقال: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾؟

قالَ: بَل أنت.

قَالَ: فَأُنْشِدُكَ بِالله أنتَ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُول الله لِفَاطمة زَوّجتُكِ أَوّلَ النّاسِ إِيمَانا وأرْجَحُهُم إِسْلَامَا في كلامٍ لهُ، أم أنا؟

قَالَ: بَل أنت.

فَلَم يَزَل عَليهِ السَّلام يعدُّ عَليه مناقَبَهُ الَّتي جَعَلَ الله عَزَّ وجَلَّ لَهُ دُونَه ودُون غَيرِه ويَقُولُ لَهُ أبو بَكر بَل أنت.

قَالَ: فَبِهَذا وَشبْهِهِ يُسْتَحَقُّ القِيَام بِأُمُورِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِه.

فَقَالَ لَهُ عليٌّ عليهِ السَّلام: فَما الَّذِي غَرَّكَ عنِ اللهِ وعَن رَسُولِه وعَن دِينهِ وأنتَ خُلُوٌ مِمّا يَحتَاجُ إِلَيهِ أهْلُ دِينِه؟

قَالَ: فَبَكَى أبُو بَكر وقَالَ: صَدَقتَ يَا أبَا الحَسَن انْظرني يَومِي هذا فأُدَبِّرُ مَا أنا فِيه ومَا سَمِعتُ مِنك.

قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَليهِ السّلام لَك ذَلِكَ يَا أبَا بَكر.

فَرَجعَ مِن عِندِهِ وخلا بِنَفسِهِ – أبو بكر – **يَومَه ولَم يَأذَن لأحَدٍ إلى الليل وعُمر يَتردَّدُ في النَّاس** – يعني يذهب ويرجع يروح – **لِمَا بِلَغَهُ مِن خَلوتِه** – من خَلوة أبي بَكر – **بَعَلِيٍّ عَلَيهِ السَّلام، فَبَاتَ فِي لَيلَتِه فَرأى رَسُولَ الله فِي مَنامِه مُتَمَثِّلاً لَهُ فِي مَجْلِسِه فَقَامَ إِلَيهِ أبُو بَكر ليُسَلِّمَ عَلَيه فَولَّى وَجْهَهُ، فَقَالَ أبو بَكر: يا رَسُولَ الله هَل أُمرتُ بِأَمرٍ فَلَم أَفْعَله؟**

فَقَالَ رَسُولُ الله: أردُّ السّلام عليك وقَد عَادَيتَ الله ورَسُولَه وعَادَيت مَن وَالَى الله ورَسُوله رُدَّ الحَقَّ إلى أَهْلِه.

قَالَ: فَقُلتُ: مَن أَهْلُه؟

قَالَ: مَنْ عَاتَبَكَ عَلَيه وهُو عَلِيٌّ.

قَالَ: فَقَد رَدَّدتُ عَلَيهِ يَا رَسُولَ الله بِأمرِك.

قَالَ: فَأصْبَح وبَكى وقَالَ لِعَلِيٍّ عَلَيهِ السَّلام ابْسط يَدَك فَبَايَعَهُ وَسَلَّمَ إِلَيهِ الأَمْر وقَالَ لَهُ أخْرُج إِلَى مَسْجِد رَسُولِ الله فَأُخْبِر النّاس – أمير المؤمنين قال لَه – **اخرُج إِلَى مَسْجِد رَسُولِ الله فَأخْبِر النّاس بِمَا رَأيت فِي لَيلَتي وما جَرى بَينِي وبَينَك فَأُخْرِج نَفْسِي مِن هذا الأَمر أُسَلِّم عَلَيكَ بالإمْرَة.**

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيهِ السَّلام: نَعَم – افعل هذا الأمر –.

فَخَرَجَ مِنْ عِندِهِ مُتَغيِّرَاً لَونُه فَصَادَفَهُ عُمَر وهُو في طَلَبِهِ – كان يُريد الدخول وأبو بكر يمنعهُ، الآن لَقِيَه – **فَقَالَ لَهُ: مَا حَالُكَ يَا خَلِيفَة رَسُولِ الله، فَأخْبَرَهُ بِمَا كَان مِنْه ومَا رأى ومَا جَرَى بَينَهُ وبينَ عَلِيّ فَقَالَ لَهُ عُمَر: أُنْشِدُكَ بِالله يَا خَلِيفَة رَسُولِ الله أنْ تَغتَرَّ بِسحرِ بَنِي هَاشِم فَليسَ هذا بأوَّلِ سِحْرٍ مِنهُم فَمَا زَالَ بِه حَتَّى رَدَّهُ عَن رأيِه وَصَرَفَهُ عَن عَزْمِه ورَغّبَهُ فِيمَا هُو فيه وأمَرَهُ بِالثّبات عَلَيه والقِيَامَ بِه.**

قَالَ: فَأتَى عَلِيٌّ المَسْجِد لِلْمِيعَاد – باعتبار أنَّ أبا بكر واعدَهُ أنْ يَجمَع النَّاس – **فَأتَى عَلِيٌّ المَسْجِد لِلْمِيعَاد فَلَمْ يَرى فِيه مِنهُم أَحَداً فَأحِسَّ بِالشَرِّ مِنْهُم فَقَعَدَ إِلَى قَبرِ رَسُولِ الله فَمَرَّ بِهِ عُمَر فَقَالَ: يا عَلِيّ دُونَ مَا تَرُوم خَرطُ القَتَاد فَعَلِمَ بَالأمْر وقَامَ ورَجَع إِلَى بَيتِهِ.**

قد يقول قائل بأنَّ هذهِ مسرحية رتّبها الشَّيخُ الصّدوق، يقولون: هذهِ مسرحية رتّبها الشَّيخ الصدوق، حتّى لو كانت مسرحية المعلومات الموجودة في هذهِ المسرحية صحيحة، نفترض أنَّ هذه مسرحية رتّبها الشَّيخُ الصدوق من أولها إلى أخرها، وهذهِ من أكاذيب الشّيعة، الأكاذيب هو الحوار بين أبي بكر و عُمر لكن مضمون الحوار ما هو؟

هذه المعلومات الَّتي ذكرها أميرُ المؤمنين من مناقبهِ وفضائله وخصائصه هذهِ قضية معروفة بين المسلمين وموجودة في كتبِ الشيعةِ والسُنَّة، ولكن هكذا تجري الأمور هكذا هي الدنيا.

أسِ وجهِ الله الذِي إليهِ يتوجه الاولياء

صلواتُ الله عليك سيِّدي يا بقيةَ الله ورحمةُ الله وبركاته

أسألُكم الدعاء جميعاً ...

ألقاكم دائماً على مَودَّة فاطمة وعلى مودَّة مُهجَةِ فاطمة الحُجَّة ابن الحسن صلواتُ اللهِ وسلامُه عليه ...

في أمانِ الله.

وفي الختام:

لا بُدّ من التنبيه الى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع القمر.

مع التحيات

المُتابَعة

القمر

1436 هـ

شِيْعِيٌّ أَنَا... لِمَاذَا؟ : متوفّر بالفيديو والأوديو على موقع القمر www.alqamar.tv